

ياسين طه
حافظ يكتب:
المستقبل
سيعلمنا التواضع



8

لاهاي عبد الحسين
تكتب: عبد الكريم
قاسم في رسالة
ماجستير



10

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبر



جريدة سياسية يومية

تعديل حكومي باعتبار طرد داعش عيداً وطنياً الخلاف على المناسبات الدينية يرحل قانون العطل الى البرلمان المقبل

بغداد / محمد صباح

أجبرت خلافات عقائدية أفرزتها الجولات النقاشية بشأن قانون العطل الرسمية، هيئة رئاسة مجلس النواب إلى ترحيل مشروع القانون إلى الدورة البرلمانية المقبلة. وأنذرت هذه الخلافات بتحول المباحثات إلى مواجهة طائفية بين قوى إسلامية شيعية وسنية اختلفت على احتساب يوم الغدير عطلة رسمية. بالمقابل، يصير المكون الكردي على تعطيل الدوام الرسمي في كل محافظات العراق في أعياد نوروز لمدة ثلاثة أيام، وفي نكري قصف مدينة حلجبة. كما طالب المكون الأيزيدي باعتبار دخول داعش

إلى مدينة سنجار عطلة رسمية في كل المحافظات العراقية. وتعلق رئيسة لجنة الثقافة والإعلام البرلمانية ميسون الدملوجي في تصريح لـ(المدى) عن المواقف الحادة التي أعادت تمرير قانون العطل الرسمية في مجلس النواب قائلة إن "الجميع بدأ يبحث عن أجواء هادئة ومناسبة لإقرار هذا القانون بعيداً عن التشنجات والمواقف التي تسبب مشاكل وتداعيات". وسببت الخلافات بين المكونات الدينية بشأن تضمين مسودة قانون العطل بعض المناسبات ذات الطابع الديني جدلاً كبيراً ساهم في تأجيل إقرار هذا التشريع في أكثر من جلسة خلال الدورة البرلمانية الحالية.

التفاصيل ص 2

متواجدون في المخيمات ودور الأيتام وبيوت الأقارب "أشبال داعش" يتحولون إلى متسولين بعد انتهاء عمليات التحرير

بغداد / وائل نعمة

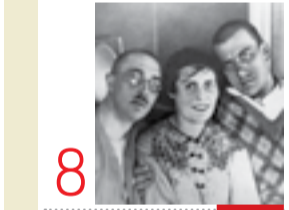
ظهروا في 204 مناسبة ودعاية للتنظيم. ولا يمثل الأطفال قيمة دعائية لداعش فقط، بل إنهم أشخاص متشدون أيضاً، يمتلكون القدرة على القتل والتحول إلى انتحاريين. وكانت المعسكرات في مدن العراق المحتلة من التنظيم، تعلم الأطفال ما بين سن 6-16 عاماً حمل السلاح وتنفيذ الإعدامات. معظم الأطفال في تلك المعسكرات - التي تقدر أعدادهم بالآلاف - من الأيتام أو المخطوفين أو من قيادات الصفين الأول والثاني في تنظيم داعش، وكان إلى جانب تعليمهم القتال، يتعلمون كيف يطيعون الأوامر.

وكحال أغلب المسلحين في العراق، فقد ذاب الأطفال بعد عمليات التحرير بين النازحين وداخل بعض المدن، فيما قتل وهرب آخرون إلى سوريا أو دول أخرى. ويحذر مسؤولون من خطورة إهمال تلك الشريحة، خاصة الأطفال الذين فقدوا ذويهم في المعارك وعزلوا في مخيمات خاصة، من التحول إلى أعداء للدولة والقوات الأمنية. وتنشغل الحكومة في قضايا كثيرة أبرزها بسط الأمن في المدن المحررة، وقد يكون دمج هؤلاء الأطفال في حملات تنقيفية لزالة الأفكار المتطرفة في أسفل قائمة الانشغالات، وهو أمر تقوم به الأمم المتحدة بدلاً من الحكومة، لكن على نطاق ضيق. بعد أشهر من احتلال داعش الموصل، كانت سيارة باص نوع (كوستر) تأتي يومياً لنقل الأطفال من القيامة إلى الشويرة، جنوب المدينة، حيث يقع هناك أحد مراكز التدريب المخصصة للصغار، ويقول مسؤول في الموصل طلب عدم نشر اسمه في تصريح لـ(المدى): إنه "في أغلب مدن نينوى، كانت هناك معسكرات شبيهة بالشويرة، حيث يتلقى الأطفال تدريبات على القتال ودرس دينية".

التفاصيل ص 3

غواية القراءة: مغامرة في البحث عن أوجه الحقيقة - ح 14

ضياء نافع يكتب:
ليليا مايكوفسكي
وشقيقتها ألزا
اراغون



أثير ناظم
الجاسور يكتب:
عن المدنية
تتحدث



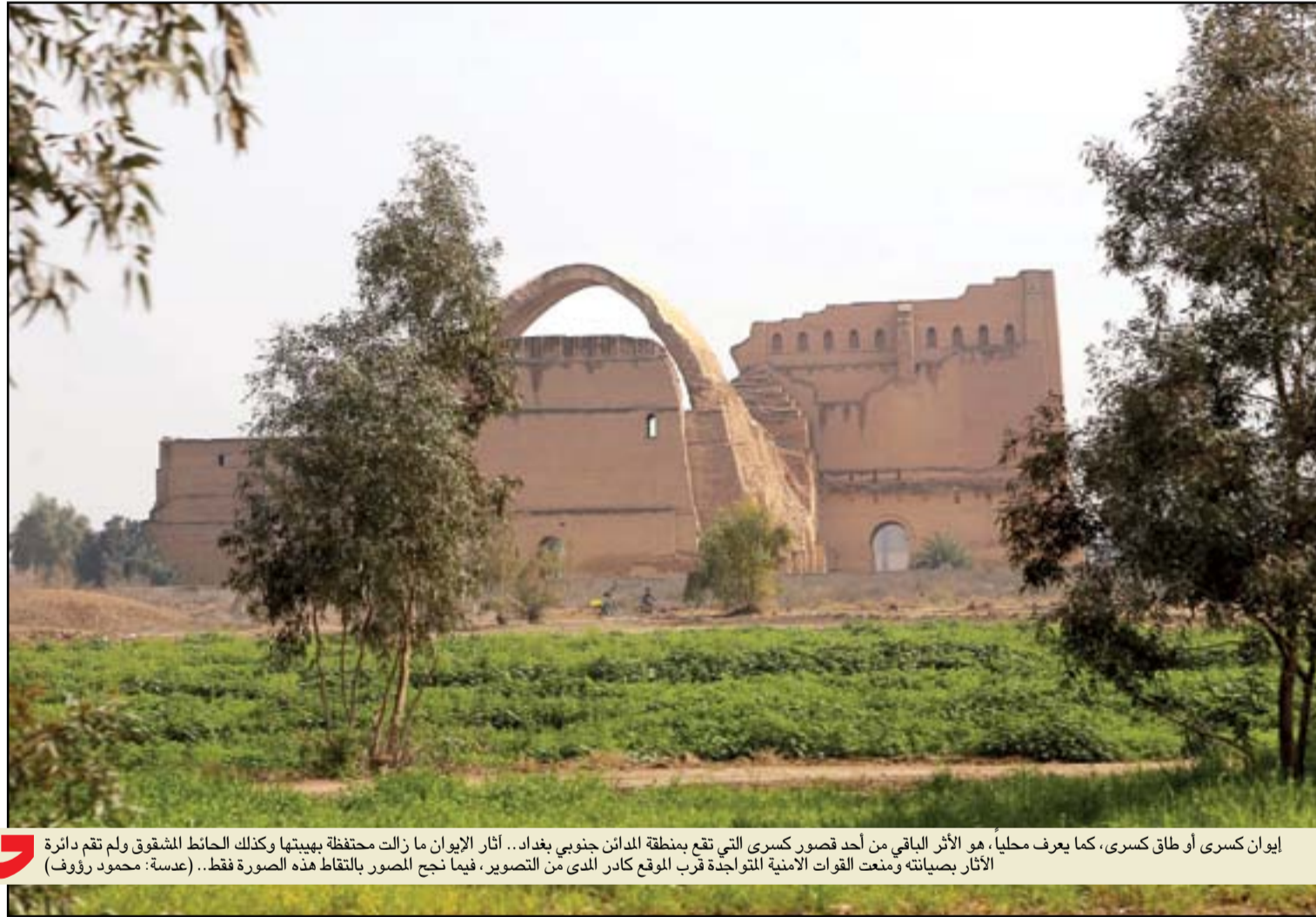
حازم صاغية يكتب:
الشيوخيون الذين
يحبهم ولايتي



جواز السفر الياباني
والسنغافوري
الأقوى في العالم
والعراق يتنذيل
القائمة

ذي قار تكشف عن
مشكلات مستعصية
تواجه التعليم
وتطالب بتشريع
قانون حماية المعلم

التفاصيل ص 6



ايوان كسرى أو طاق كسرى، كما يعرف محلياً، هو الأثر الباقي من أحد قصور كسرى التي تقع بمنطقة المدائن جنوبي بغداد. أثار الإيوان ما زالت محتفظة بهيئتها وكذلك الحائط المشقوق ولم تقم دائرة الآثار بصيانتها ومنعت القوات الأمنية التواجده قرب الموقع كادر المدى من التصوير، فيما نجح المصور بالتقاط هذه الصورة فقط.. (عساة: محمود رؤوف)

اليونسكو تقترب من إدراج آثار بابل على لأئحة التراث

بابل / المدى

أعلنت إدارة بابل، موافقة اليونسكو على مناقشة إدراج وترشيح ملف بابل على لأئحة التراث العالمي. وقال محافظ بابل صادق السلطاني، خلال مؤتمر صحفي عقد في قاعة طه باقر بمنهج بابل، وحضرته (المدى)، إن "منظمة اليونسكو وافقت على إدراج ملف مدينة بابل الأثرية للمناقشة في اجتماعها المقبل، مبيناً أن هذه الموافقة هي تويح للجهود الكبيرة التي بذلتها الوزارات وحكومة بابل المحلية ومنظمات المجتمع المدني وأبناء محافظة بابل بجميع اختصاصاتهم العلمية والإنسانية والتاريخية والإعلامية". وأكد محافظ بابل، أن هذا الانجاز "حسبة جهود عامين ونصف العام

من عمر فريق مستقبل بابل الذي تم تشكيله لبناء هذا الملف. وأضاف السلطاني: واجهنا الكثير من العقبات خلال الفترة الماضية لإنجاز هذا الأمر، فقد قدمنا الكثير من التنازلات من أجل إدراج الملف، لأنه حق مكتسب واستحقاق كبير لكل العراق". ولفت إلى أن، لقائنا بممثل اليونسكو على هامش مشاركتنا في مؤتمر الكويت للمناخين، كان له الأثر الكبير في إيصال صوت بابل إلى المنظمة الدولية. ودعا السلطاني إلى "بذل المزيد من الجهود والضغط باتجاه دفع اليونسكو للموافقة على الإدراج وهو أمر يتطلب المزيد من العمل الدؤوب من جميع الوزارات وبخاصة الخارجية والثقافة وجميع المنظمات التي تعمل على جعل مدينة بابل عاصمة للتراث".

التفاصيل ص 4

البرلمان يقر قانوني الموازنة وانتخابات مجالس المحافظات بغياب الكرد

بغداد / المدى

صوّت مجلس النواب، امس، على قانوني الموازنة العامة، وانتخابات مجالس المحافظات والأقضية، بغياب الكتل الكردية التي تسجل اعتراضها على التشريعين. وقالت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن البرلمان "صوّت على مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية 2018".

وأضافت إن البرلمان "أنهى التصويت على الموازنة التقديرية للمفوضية العليا لحقوق الإنسان للسنة المالية 2018، وصوت على الموازنة التقديرية للسلطة القضائية للسنة المالية 2018، كما أتم التصويت على الموازنة التقديرية لمجلس النواب للسنة المالية 2018".

وتقدر إيرادات الموازنة العامة بمبلغ

وثمانية وتسعون ألف دينار). وقال رئيس البرلمان سليم الجبوري، في مؤتمر صحفي إن "الموازنة تضمنت إعطاء الصلاحيات لمجلس الوزراء بإضافة تخصصيات في حال حصول أي نقص حول رواتب الموظفين وشبكة الحماية الاجتماعية". وأضاف الجبوري أن "المجلس صوت على تخفيض ضريبة المبيعات من 10% إلى 5%، مفيداً أن نسبة الاستقطاع من رواتب ومخصصات جميع موظفي الدولة بلغت كاملة". وفيما يخص مطالب ممثلي إقليم كردستان، أكد الجبوري أن "المطالب عولجت ضمن نصوص الموازنة، إضافة إلى ما يتعلق برواتب الموظفين والبشركة، مع الالتزام بالنصوص الدستورية المتعلقة بالإقليم". وعقب إقرارها، قال رئيس الوزراء حيدر العبادي في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "تمرير قانون الموازنة هو

وثمانية وتسعون ألف دينار). وقال رئيس البرلمان سليم الجبوري، في مؤتمر صحفي إن "الموازنة تضمنت إعطاء الصلاحيات لمجلس الوزراء بإضافة تخصصيات في حال حصول أي نقص حول رواتب الموظفين وشبكة الحماية الاجتماعية". وأضاف الجبوري أن "المجلس صوت على تخفيض ضريبة المبيعات من 10% إلى 5%، مفيداً أن نسبة الاستقطاع من رواتب ومخصصات جميع موظفي الدولة بلغت كاملة". وفيما يخص مطالب ممثلي إقليم كردستان، أكد الجبوري أن "المطالب عولجت ضمن نصوص الموازنة، إضافة إلى ما يتعلق برواتب الموظفين والبشركة، مع الالتزام بالنصوص الدستورية المتعلقة بالإقليم". وعقب إقرارها، قال رئيس الوزراء حيدر العبادي في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "تمرير قانون الموازنة هو

تفاؤل عراقي كبير برفع الحظر في كولومبيا

بغداد / حيدر مدلول

وجّهت المباراة الودية الدولية التي جمعت منتخبنا الوطني مع شقيقه السعودي على ملعب جذع النخلة بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة بحضور رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم سلمان بن إبراهيم، وأكثر من 65 ألف متفرج رسالة صريحة وواضحة إلى المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم، بأنه أن الأوان لرفع الحظر الكلي عن الكرة العراقية في الاجتماع المقبل الذي سيعقد في كولومبيا يومي 15 و 16 آذار الحالي، برئاسة السويسري جيانج انغانتينو وبمشاركة 36 عضواً. ويسود تفاؤل كبير لدى الشارع الرياضي العراقي في الوقت الحاضر من إمكانية عودة المنتخب الوطنية

والأندية للعب على ملاعب أربيل في إقليم كردستان والبصرة وكربلاء بعد النجاح اللافت الذي حظيت به مباراة منتخبنا والسعودية التي أصبحت آخر بروفة بعد رفع الحظر الجزئي من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم على الملاعب العراقية التي حضرتها الجماهير الغفيرة وملاّت مدرجات ملعب جذع النخلة وتواجد أكثر من 15 ألف متفرج في خارج الملعب لم يكتب لهم فرصة الدخول بالرغم من حصول غالبيتهم على التذاكر، حيث شهدت إقامة نزال احتفالي تم فيه رفع أعلام البلدين للاحتفاء بالأشقاء بعد تأهلهم إلى مونديال روسيا كمثلين عن العرب بالقارة الآسيوية إلى جانب اليابان واستراليا وكوريا الجنوبية وإيران في المحفل العالمي.

التفاصيل ص 6

نتناتنيل
عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

لا توقعوا على هذا القرار!

القمة العربية المقبلة، التاسعة والعشرون، سيكون على جدول أعمالها موضوع مهم للغاية يتعلق بصحة ملايين الناس من العرب وغير العرب العائشين في دول الجامعة العربية. وزراء الصحة لدول الجامعة العربية قرروا في اجتماع مجلسهم التنفيذي الأخير في القاهرة أن يطرحوا على القمة التي ستعقد في العاصمة السعودية، الرياض، نهاية الشهر الجاري اتخاذ قرار

بفرض حظر شامل على التدخين في الدول الأعضاء في الجامعة. وإذا ما تبنت القمة هذا فإنها ستقدم خدمة عظيمة لشعوب البلدان العربية، لكنني أنصح الوفد العراقي، أياً كان رئيسه، بأن يتخذ موقف الحياء .. لا يعارض ولا يؤيد.

لماذا؟ المفترض أن قرارات القمة تكون مُلزِمة للدول التي توقع ملوكها ورؤسائها أو ممثلوهم عليها، لكن التجربة علمتنا أن هذا ليس بالحكم

الأكيد والقاطع فالقمة الثماني والعشرون السابقة اتخذت مئات القرارات، أكثر من نصفها لم يتخذ أبداً لأن تلك القرارات، في الأساس، وُضعت للاستهلاك المحلي وتحت تأثير مزاياد الانظمة الدكتاتورية (القومية).

حتى لو تقيدت كل الدول العربية بتنفيذ القرار المفترض الخاص بحظر التدخين (في الأماكن العامة بالطبع) فإن دولة العراق بالذات لن تكون قادرة على التنفيذ، ولهذا السبب اقترح التزام موقف الحياء حيال هذا قرار، لأن عدم تنفيذ القرار في العراق سيقلل من شأن الدولة العراقية وينقص من قدرها واعتبارها، إذ ستسجل الاجتماعات اللاحقة لوزراء الصحة والقمة القادمة أن العراق قد أخفق في الوفاء بالتزاماته على هذا الصعيد.

أقول هذا لأنه سبق وأن سُنّت بحظر التدخين (في الأماكن العامة بالطبع) في دول العراق وأريافه الصحية الأساس.. الأزمات تنتشر

يلتزم به، وأحد من ممثلي الدولة (الشرطة، الفرق الصحية..) لم يسع إلى محاسبة منتهكي القانون .. ظل التدخين شائعاً حتى في المستوصفات والمستشفيات العامة والخاصة، فضلاً عن سائر دوائر الدولة، ولم نسمع يوماً بأن وزيراً ما أو مديراً ما قد عاقب موظفيه المدخنين لكونوا عبرة لغيرهم.

أقول هذا فإن مدن العراق وأريافه حافلة بكل ما ينتهك الشروط الصحية الأساس.. الأزمات تنتشر

في كل شارع وساحة ودربونة .. الأنهر ملوثة، وكذا مياه الشرب .. عوادم السيارات تنفث كل أنواع الغازات السامة من دون رقابة صحية أو بيئية.. المطاعم وباعة الأغذية الثابتون والمتجولون يقدمون لنا أغذية ملوثة وحتى مسرطنة ولا من مراقبه ولا من محاسبة. الطريف أن "الانجاز" الوحيد الذي حققته الحكومتان "الإصلاحيتان" اللتين قدمتهما الحكومة في العام ٢٠١٥ هو إلغاء

وزارة البيئة ومعها وزارة العلوم والتكنولوجيا .. إضافة الى هذا فإن لدينا دولة لا قدرة لها على تنفيذ القوانين والأنظمة المتعلقة بالسلامة العامة، وبينها، على سبيل المثال، قانون المرور.

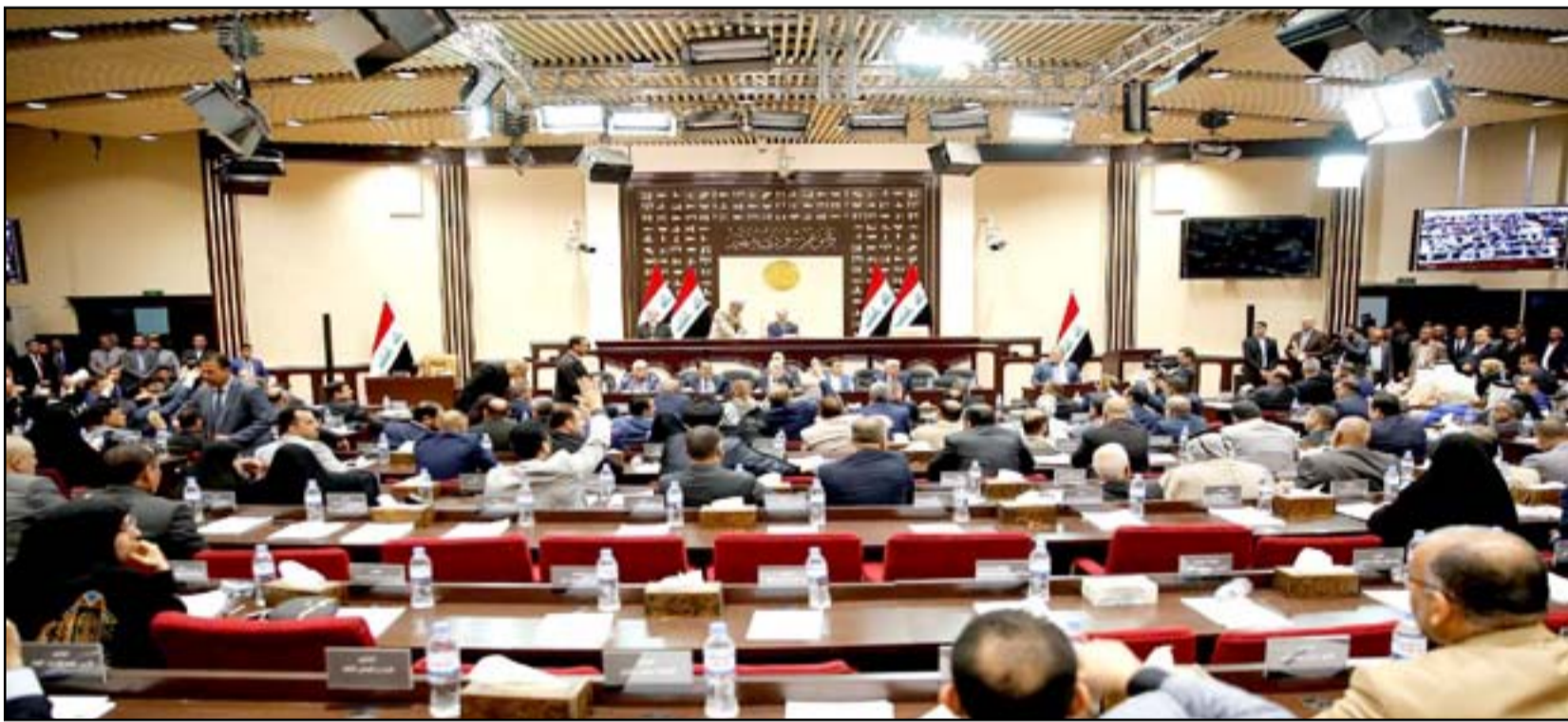
دولة كهذه ليس في وسعها بالتأكد والتقيّد بقرار القمة العربية المقبلة بشأن حظر التدخين .. فلماذا نفرض جانبا بالتوقيع على القرار المفترض؟

تشريعات دستورية لم تنجز

الخلاف على المناسبات الدينية يرحل قانون العطل الى الدورة البرلمانية المقبلة

الحكومة أرسلت تعديلاً يقضي باعتبار طرد داعش من العراق عيداً وطنياً

■ الخلافات أُنذرت بتحوّل المباحثات إلى مواجهة طائفية بين السياسيين الشيعة والسنة
■ المكون الكردي يصير على تعطيل الدوام الرسمي في أعياد نوروز وذكرى قصف حلبجة



بغداد / محمد صباح

أجبرت خلافات عقائدية أفرزتها الجولات النقاشية بشأن قانون العطل الرسمية، هيئة رئاسة مجلس النواب إلى ترحيل مشروع القانون إلى الدورة البرلمانية المقبلة.

وأُنذرت هذه الخلافات بتحوّل المباحثات إلى مواجهة طائفية بين قوى إسلامية شيعية وسنية اختلفت على احتساب يوم الغدير عطلة رسمية.

بالمقابل، يصير المكون الكردي على تعطيل الدوام الرسمي في كل محافظات العراق في أعياد نوروز لمدة ثلاثة أيام، وفي ذكرى قصف مدينة حلبجة. كما طالب المكون الأيزيدي باعتبار دخول داعش إلى مدينة سنجار عطلة رسمية في كل المحافظات العراقية .

وتعلق رئيسة لجنة الثقافة والإعلام البرلمانية ميسون الدملوجي في تصريح لـ(المدى) عن المواقف الحادة التي إعاقت تمرير قانون العطل الرسمية في مجلس النواب قائلة إن "الجميع بدأ يبحث عن أجواء هادئة ومناسبة لإقرار هذا القانون بعيداً عن التنشجات والمواقف التي تسبب مشاكل وتداعيات".

وسببت الخلافات بين المكونات الدينية بشأن تضمين مسودة قانون العطل بعض المناسبات ذات الطابع الديني جدلاً كبيراً ساهم في تأجيل إقرار هذا التشريع في أكثر من جلسة خلال الدورة البرلمانية الحالية.

وكان مجلس الوزراء قد صوت، في شباط عام ٢٠١٨، على قانون العطل الرسمية في العراق وألغى بموجب عطل رسمية كان معمولاً بها من قبل النظام السابق أبرزها الثامن من شباط عام ١٩٦٢ و١٧ تموز عام ١٩٦٨.

وأدت الخلافات بين الكتل السياسية بشأن بعض فقرات القانون إلى تأجيل التصويت عليه في الدورة الأولى للبرلمان، كما تسبب الخلاف حول بعض المناسبات الدينية والعيد الوطني للعراق إلى تأجيل التصويت على القانون إلى الدورة الحالية.

وتلفت الدملوجي إلى أن "النقاط الخلافية التي تعرقل إقرار قانون العطل في الدورة البرلمانية الحالية لا تتعلق بلجنتها التي أنهت مراجعة كل العطل المدنية"، لافتة إلى أن "الخلافات موجودة بين أعضاء لجنة الأوقاف البرلمانية".

وكانت لجنة الأوقاف والشؤون الدينية النيابية قد كشفت، في ٢١ آذار ٢٠١٥، عن مساعيها لتأجيل إقرار قانون العطل الرسمية بسبب الخلاف بشأن العطل الدينية، فيما أشارت إلى أن هذا المشروع يثير حساسية عقائدية بين المكونات.

خلاف، إلا أن الأجواء أصبحت الآن مناسبة لتبنيته عطلة رسمية.

لكن عضو لجنة الأوقاف والشؤون الدينية النائب سليم همزة يؤكد في حديث مع (المدى) إن "قانون العطل الرسمية بات بحاجة إلى توافق بين القوى البرلمانية قبل تقديمه للتصويت، مؤكداً أن هذا القانون يتكلم عن حقوق كل طوائف المجتمع العراقي وإن يقتصر على طائفة أو مكون ديني واحد".

ويلفت همزة إلى أن "هناك بعض النقاط الخلافية بحاجة إلى مراجعة من قبل كل الأطراف بعدما تم حسم أكثر المشاكل والمواد الخلافية من قبل لجنة الأوقاف الدينية"، متوقفاً أن "يحسم البرلمان المقبل كل المشاكل والتحديات التي واجهت إقرار التشريع في الدورة الحالية".

ويتطرق همزة، إلى النقاط الخلافية بين القوى البرلمانية التي اعترضت إقرار هذا القانون في الدورة البرلمانية الحالية موضحاً أن "المكون الشيعي يصير على اعتبار يوم الغدير عطلة رسمية لجميع أبناء الشعب العراقي ما يعد من أكثر النقاط الخلافية".

بحسب قانون العطل الرسمية العراقية فإن ١ كانون الثاني عيد رأس السنة الميلادية، ٦ كانون الثاني ذكرى عيد تأسيس الجيش العراقي، ١١ آذار ذكرى توقيع اتفاقية السلام بين الكرد والحكومة العراقية عام ١٩٧٠، ٢١ آذار يوم عيد نوروز وهو العيد القومي للكرد، و١ أيار يوم عيد العمال العالمي، و١٤ تموز يوم إلغاء النظام الملكي وإعلان الجمهورية العراقية عام ١٩٥٨.

وتضاف هذه العطل الرسمية إلى أيام الجمعة والسبت من كل أسبوع التي تعد أكثر من ١٠٠ يوم عطلة سنوياً.

ويتابع همزة أن "هناك عطلة كثيرة في هذا القانون بحاجة إلى تقييدها من قبل لجنة الأوقاف والشؤون الدينية في مجلس النواب".

ويذكر النائب عن كتلة الجماعة الإسلامية إن "المكون الكردي يصير على تعطيل الدوام الرسمي في كل المحافظات العراقية في أعياد نوروز لمدة ثلاثة أيام، مع احتساب ذكرى قصف مدينة حلبجة عطلة رسمية للدولة العراقية".

ويتابع إن "الايديين يطالبون باعتبار دخول داعش إلى مدينة سنجار عطلة رسمية في كل المحافظات العراقية"، لافتاً إلى أن "العمل على هذا القانون قد توقف بسبب هذه الخلافات".

ويضيف همزة إن "رئاسة مجلس النواب تتخوف من أن يفتح قانون العطل الرسمية باب الخلاف بين مكونات الشعب العراقي في الفترة الحالية".



الأيزيديين يطالبون باعتبار دخول داعش إلى سنجار عطلة رسمية في كل المحافظات العراقية

وعيد المظلة فضلاً عن القوميات والديانات الأخرى مثل الأيزيدية والصابئة والمسيحية. وتتحدث لجنة الأوقاف والشؤون الدينية النيابية أن قانون العطلة الرسمية فيه أكثر من ثلاثين عطلة رسمية من مجموعة ٦٣ عطلة رسمية وغير رسمية، مؤكدة أن "تحديد أيام هذه العطلة هو من سبب في أعاقه إقرار هذا القانون".

وتكشف رئيس لجنة الأوقاف والشؤون الدينية النائب علي العلق في عام ٢٠١٦ أن قانون العطل الرسمية يخضع لـ"المسلمات النهائية" لعرضه للتصويت بعد أكتمال الصياغات النهائية، مبيناً أن اعتبار عيد الغدير عطلة كان محل

وآخر يتبنى يوم سقوط النظام السابق أو يوم تغيير النظام الملكي وإعلان الجمهورية.

وكان البلد يحتفل قبل العام ٢٠٠٣ باليوم الوطني في السابع عشر من تموز، وهو اليوم الذي تولى فيه حزب البعث المحظوظ الحكم في العراق عام ١٩٦٨ بانقلاب ضد حكومة الرئيس الأسبق عبد الرحمن عارف.

وخلال شهر كانون الثاني ٢٠١٨، قرر مجلس الوزراء خلال جلسته الاعتيادية الأولى لعام ٢٠١٨ التوصية إلى مجلس النواب العراقي بتعديل مشروع قانون العطلات الرسمية المرسل إليه من قبل الأمانة العامة في آذار العام الماضي، وذلك بتعديل نص المادة (١/١) لـ(ج) ليكون على النحو الآتي: -

يعود يوم تحرير أرض العراق من عصابات تنظيم داعش الإرهابي الموافق في العاشر من كانون الأول العيد الوطني لجمهورية العراق وعطلة رسمية من كل عام. وأضاف بيان نشر على موقع الامانة العامة لمجلس الوزراء إن مشروع القانون يأتي لغرض إبراز أهم المناسبات المرتبطة بحياة ومشاعر الشعب العراقي، وتحديد العيد الوطني للعراق وتنظيم العطل الرسمية وإلغاء بعض المناسبات المرتبطة بالنظام السابق.

وتطالب بعض القوى السياسية بأجراح حقوق كل الطوائف ومنها اليهودية (الموسوية) ضمن هذا القانون بخلافة أعياد، هي يوم الكفارة وعيد الفصح

المندائين.وقبل أن تجري اللجان البرلمانية المختصة بعض التعديلات على قانون العطل الرسمية خلال الدورة البرلمانية الحالية كانت أيام العطل تصل إلى ما يقارب ١٤٠ يوماً من أيام السنة لكن خفضت التعديلات هذا الرقم إلى ما يقارب النصف وهو ما لا يشهده بلد آخر.

وتنص المادة (١٢) من الدستور ثانياً، (تنظم بقانون، الأوسمة والعطلات الرسمية والمناسبات الدينية والوطنية والتكريم الهجري والميلادي). وتضيف النائب عن الكتلة الوطنية إن "المناسبات الدينية تشمل الواحد والعاشر من شهر محرم، وعشرين من صفر إضافة إلى عطلة عيد الفطر والأضحى"، مؤكدة أن "هناك من يريد ائصال عطلة يوم الغدير ضمن العطل الدينية فضلاً عن المولد النبوي".

وتؤكد الدملوجي أن "القانون الحالي سيتم تأجيله إلى الدورة البرلمانية المقبلة بسبب الخلافات الدينية"، لافتة إلى أن "القانون الناقد لا توجد فيه مشكلة ويمكن الاعتماد عليه لحين التوصل إلى اتفاقيات بين القوى البرلمانية المختلفة".

ويبدو انقسام حاد بين القوى البرلمانية بشأن تحديد اليوم الوطني للعراق إذ هناك من يريده في يوم انضمام العراق إلى عصبة الأمم المتحدة في عام ١٩٣٢، وبين من يطالب باختيار ذكرى انطلاق ثورة العشرين كعيد وطني. وآخرون يريدون اعتبار يوم الانتفاضة الشعبانية،

القرار للمجالس المحلية بمنح عطلة في المحافظة من عدمه، باستثناء العاصمة بغداد، على أن لا يتم إقرار هذا الأمر ضمن قانون العطل الرسمية.

ووفق مشروع قانون العطل الرسمية فقد يتم تعطيل الدوام في عدد من المناسبات منها عشر مناسبات هجرية، وست ميلادية في حين هناك مناسبات لا يكون فيها إعلان عطلة رسمية، لكن يتم استنكارها مثل يوم المرأة ويوم المعلم ويوم الطالب ويوم الانتفاضة الشعبانية وثورة العشرين.

وتبقى العطل والمناسبات الدينية من النقاط الخلافية داخل لجنة الأوقاف والشؤون الدينية البرلمانية التي تعرقل إقرار هذا القانون ومنها المولد النبوي، فالمكون السنني يريد اعتبار يوم ١٢ ربيع الأول عطلة رسمية، فيما يطالب الشيعة بتعطيل الدوام الرسمي في ال١٧ من ربيع الأول.

ويضاف إلى هذا الخلاف المعقد؛ خلاف آخر يتمثل في إصرار المكون الشيعي على تعطيل الدوام في يوم الغدير واحتساب عطلة رسمية الأمر الذي يرفضه المكون السنني الذي يراه البعض منه مطالب بأن يكون يوم السقيفة عطلة رسمية.

وتشير المادة (ثانياً) من الدستور، إلى الحفاظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب، كما ويضمن (الدستور) كامل الحقوق الدينية لجميع الأفراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية، كالمسيحيين، والايديين، والصابئة

وكانت رئاسة مجلس النواب العراقي قد قررت، خلال الجلسة ال١٩ من الفصل التشريعي الأول للسنة التشريعية الثالثة التي عقدت، في ٢٤ أيلول ٢٠١٦، تأجيل التصويت على مشروع قانون العطل الرسمية إلى إشعار آخر.

وتبين الدملوجي أن "لجنة الثقافة والإعلام ضمنفت في مسودة مشروع القانون، العطل الرسمية التي تتعلق بالمناسبات الرسمية كعيد المعلم والمرأة"، لافتة إلى أن "هذه كلها مقترحات ستحسم في جلسة التصويت".

وقدمت لجنة الثقافة النيابية في وقت سابق مقترحاً يمنح المحافظات حق تحديد عطل المناسبات الدينية، وترك

القانون تضمن أكثر من ثلاثين عطلة رسمية من مجموعة 63

متواجدون في
المخيمات ودور
الأيتام وبيوت
الأقارب

"أشبال داعش" يتحولون إلى متسولين بعد انتهاء عمليات التحرير

■ أمهات الأطفال معزولات في معسكرات النازحين وآباؤهم بين قتيل ومعتقل

بغداد سلّمت روسيا أربع نساء
و ٢٧ طفلاً يشتبه بأن لهم صلات
بتنظيم داعش.

وقال ناطق باسم الوزارة
للصحافيين إن "السلطات حققت
مع النساء والأطفال وخلصت
إلى أنهم لم يشاركون في عمليات
إرهابية ضد المدنيين والقوات
الأمنية".

ووفق تقرير نشرته شركة
الاستشارات الأميركية
(Soufan) في تشرين الأول
الماضي، فإن ٣٤١٧ مقاتلاً
روسيا انضموا لتنظيم داعش،
وهي تتصدر بذلك قائمة الدول
التي انحدر منها أعلى عدد من
المقاتلين الأجانب الذين ذهبوا
للقتال في سوريا والعراق
وانضموا إلى التنظيم.

وأكد نواب عراقيون مؤخراً،
أن الحكومة نقلت نحو ٣٠٠
من عوائل داعش من الأجانب
من أصل نحو ألفين، من معتقل
ببلدة تكليف إلى معسكر التاجي
في بغداد.

وقالت عضو لجنة حقوق
الإنسان البرلمانية، النائبة فيان
دخيل في تصريحات صحافية،
إنها لا تستبعد وجود مئات
الأطفال العراقيين بمعية نساء
داعش، سواء كانوا من آباء
عراقيين أو من تم خطفهم من
عوائلهم أثناء اجتياح داعش.

ونقل قبل ٥ أشهر إلى العاصمة
الشييشانية، غروزي، الوجبة
الثانية من عوائل تنظيم داعش،
حيث كشفت مصادر حكومية
روسية وقنصية، عن وجود
قنوات حوار لإرجاع عوائل
التنظيم الذين ما زالوا عالقين
في العراق وسوريا.

وكان قبل ذلك قد وصلت وجبة
من نساء وأطفال مقاتلين في
تنظيم داعش، إلى العاصمة
الشييشانية، فيما لم يكشف عن
أعدادهم.

ويقود الرئيس الشييشاني،
رمضان قديروف، حملة لإعادة
أبناء عناصر داعش الذين
غادروا روسيا والجمهوريات
السوفياتية السابقة للانحياز
بالمجموعات المتطرفة في سوريا
والعراق.

بالمقابل يعيش نحو ٥٠ ألف
نازح في مخيمات معزولة في
جنوب الموصل، وهم من ذوي
أقارب داعش. ويقول المسؤول
في الموصل: "إن هناك أطفالاً
كثيرين بينهم، أغلبهم يتسولون
بين الأحياء السكنية".

ويقصد سكان تلك المراكز
في دورات خاصة لمكافحة الفكر
المتطرف. ويحذر المسؤول من
أن "هؤلاء الأطفال سيتحولون
إلى متطرفين في المستقبل
خاصة الذين قتل نوابهم في
المعارك".

ونشر جندي عراقي في غرب
الموصل قبل أيام، فيديو وهو
يتحدث مع طفل لم يبلغ العاشرة
من عمره، قتل والده وشقيقه في
عمليات التحرير هناك.

ويقول الفتى بحسب المقطع
الذي مدته نحو ٣ دقائق، أنه
"يكره الجيش ويريد تفجير
نفسه ضدهم (الجنود) لأنه
قتلوا أهله". كما يرفض قبول
طلب الجندي الذي قام بالحديث
معهُ بأن يشتري له ملابس
وألعاباً، ثم بدأ بالبكاء لأنه سمع
بأن زعيم التنظيم "أبو بكر
البيгдаي" قد قتل.

وحال هذا الطفل كحال الفتى
"كرم" الذي عثرت عليه القوات
الأمنية في الموصل وحيدا بين
ركام المنازل في الموصل بعد
عمليات التحرير.

ويرفض كرم وغيره من الأطفال
الذين كانوا أسرى لدى داعش،
أن يستعيد حياته الاعتيادية،
لنعرضه لسنوات إلى عمليات
غسل للدماغ في مدارس
التنظيم.

فيما يقول حنين قدو، إن
"الحكومة غير مهتمة لتعليم
هؤلاء الأطفال، والأمم المتحدة
تقوم بذلك الدور الآن لكن على
نطاق ضيق".

من جهته يقول السياسي
الأيدي صائب خدر، إن
الأيتم الإيزيديين الذين عثروا
عليهم توزعوا بين الأقارب
وفي بيوت صغيرة تشبه دور
الأيتم في شيخان، شمال شرق
الموصل.

الفتيان اليتامى بدون برامج تثقيفية ويحتون مشاهد الإعدام

الصبي وقاموا بتفجير الحزام
الناسف في مكان بعيد.

وفي العام نفسه، ابُلغت امرأة
في ديالى، الشرطة بأن ابنها
محمد سمير خضير، البالغ من
العمر ١٥ عاماً ينوي تفجير
نفسه. ولم يعثر على الطفل حتى
وقت تفجير نفسه في مقهى يعج
بالزبائن في وسط بعقوبة.

وقبل ٣ أشهر من تحرير
الحويجة في تشرين الأول
٢٠١٧، وقع انفجار في موقع
لتدريب أشبال الخلافة، وتسبب
بمقتل ١٤ من المتدربين الذين
تتراوح أعمارهم بين ٧ و١٦ عاماً.

كذلك لجأ تنظيم داعش في غرب
الأنبار، إلى إجبار الأطفال في
مدينة القائم على حمل السلاح،
لسد النقص الحاصل في
صفوفه.

وقال قطري العبيدي، القيادي
في حشد الغريبة ل(المدى) إنه
"قبل تحرير القائم بعدة أيام،
أجبر الأطفال على حمل السلاح
وتهديد نوابهم بالقتل".

ولم يعرف بعد تحرير القضاء
في تشرين الثاني، مصير هؤلاء
الأطفال. وكان انتشار هؤلاء
الصغار قد تسبب بتعطيل
العمليات العسكرية لبعض
الوقت.

الأشبال بعد التحرير
يعتقد حنين قدو، عضو لجنة
حقوق الإنسان في البرلمان، أن
الأطفال انتشروا في المخيمات
مع العوائل النازحة، بينما
آخرون اختفوا في المدن. وأشار
أيضاً إلى أن "بعض الأطفال
المصدرة التي نفذت بأزمة
ناسفة، خاصة أثناء عمليات
اقتحام الموصل وكركوك".

وفي آب ٢٠١٦، نجحت شرطة
كركوك في اعتقال صبي في سن
١٢، قبل إنه كان يرتدي حزاما
ناسفاً، وكان متوجهاً إلى إحدى
حسينيات الشيعة لتفجير نفسه
هناك.

وقد أظهر رجال الشرطة وهم
يسكون بالصبي، الذي كان
يرتدي قميصاً لنادي برشلونة
وتحديداً لأعقابها المفضل ميسي،
وبعدما نزعوا قميصه، وجدوا
حزاماً ناسفاً كان يستعد
لتفجيره، ثم قاموا بإبعاد

وجدنا بعض الأطفال الأسرى
لدى التنظيم وقد نسوا لغتهم
الأصلية وبدأوا يتحدثون
العربية".
وعثر أثناء وبعد عمليات
التحرير في نينوى على ٢٠٠٠
طفل إيدي نيم، ويعتقد أن
أغلبهم كانوا ضمن معسكرات
التنظيم، فيما يُعتقد أن هناك
معسكراً في سوريا ما زال فيه
أطفال إيديون.

وروى مراهق إيدي في ٢٠١٥
كان قد ظهر قسراً في فيديو
دعائي لـ "داعش"، كيف أجبره
لداش إصداراً جديداً بعنوان
"حصاد الجواسيس"، أظهر
فيه قيام طفل بإعدام ما اعتبره
"جاسوساً" عراقياً لصالح
الجيش رمية بالرصاص.

كيف شارك الأطفال بجرائم التنظيم؟

ويعتقد المسؤول في الموصل،
أن الأطفال كانوا مشروع
داعش للسنوات المقبلة، ولم
يشتركوا بأعمال إرهابية فعلية،
على الرغم من أنهم ظهروا في
بعض المقاطع الدعائية يقتلون
ويحبون.

ويقول المسؤول الذي كانت
ترده تقارير يومية عن الوضع
في الموصل في فترة التنظيم:
"ما فعله داعش كان يشبه خطط
حزب البعث، الذي شكّل (أشبال
صدام) وهم من الأطفال ضمن
منظمة (فدائي صدام). وأشار
إلى أن قيادات التنظيم كانت من
إلى تلك الفكرة".

ويؤكد مراقبون، أن هناك ٢٣
شخصاً من ضباط نظام صدام،
يديرون ٣ من أهم الحقائق في
تنظيم داعش، ألا وهي الأمن
والجيش والمالية.

كذلك قال وزير المالية السابق
هوشيار زبيري في وقت
سابق، إن "البعثيين السابقين
الذين يعملون مع داعش
يقدمون للتنظيم إرشادات
قيمة، في ما يتعلق بالمتفجرات
والاستراتيجية والتخطيط".

لكن النائب حنين قدو، عضو
لجنة حقوق الإنسان في البرلمان،
يقول ل(المدى) إن "الأطفال
شاركوا في بعض العمليات
المصدرة التي نفذت بأزمة
ناسفة، خاصة أثناء عمليات
اقتحام الموصل وكركوك".

وفي آب ٢٠١٦، نجحت شرطة
كركوك في اعتقال صبي في سن
١٢، قبل إنه كان يرتدي حزاما
ناسفاً، وكان متوجهاً إلى إحدى
حسينيات الشيعة لتفجير نفسه
هناك.

وقد أظهر رجال الشرطة وهم
يسكون بالصبي، الذي كان
يرتدي قميصاً لنادي برشلونة
وتحديداً لأعقابها المفضل ميسي،
وبعدما نزعوا قميصه، وجدوا
حزاماً ناسفاً كان يستعد
لتفجيره، ثم قاموا بإبعاد

ويعتقد المسؤول في الموصل،
أن الأطفال كانوا مشروع
داعش للسنوات المقبلة، ولم
يشتركوا بأعمال إرهابية فعلية،
على الرغم من أنهم ظهروا في
بعض المقاطع الدعائية يقتلون
ويحبون.

ويؤكد مراقبون، أن هناك ٢٣
شخصاً من ضباط نظام صدام،
يديرون ٣ من أهم الحقائق في
تنظيم داعش، ألا وهي الأمن
والجيش والمالية.

كذلك قال وزير المالية السابق
هوشيار زبيري في وقت
سابق، إن "البعثيين السابقين
الذين يعملون مع داعش
يقدمون للتنظيم إرشادات
قيمة، في ما يتعلق بالمتفجرات
والاستراتيجية والتخطيط".

لكن النائب حنين قدو، عضو
لجنة حقوق الإنسان في البرلمان،
يقول ل(المدى) إن "الأطفال
شاركوا في بعض العمليات
المصدرة التي نفذت بأزمة
ناسفة، خاصة أثناء عمليات
اقتحام الموصل وكركوك".

وفي آب ٢٠١٦، نجحت شرطة
كركوك في اعتقال صبي في سن
١٢، قبل إنه كان يرتدي حزاما
ناسفاً، وكان متوجهاً إلى إحدى
حسينيات الشيعة لتفجير نفسه
هناك.

وقد أظهر رجال الشرطة وهم
يسكون بالصبي، الذي كان
يرتدي قميصاً لنادي برشلونة
وتحديداً لأعقابها المفضل ميسي،
وبعدما نزعوا قميصه، وجدوا
حزاماً ناسفاً كان يستعد
لتفجيره، ثم قاموا بإبعاد

ويعتقد المسؤول في الموصل،
أن الأطفال كانوا مشروع
داعش للسنوات المقبلة، ولم
يشتركوا بأعمال إرهابية فعلية،
على الرغم من أنهم ظهروا في
بعض المقاطع الدعائية يقتلون
ويحبون.

ويؤكد مراقبون، أن هناك ٢٣
شخصاً من ضباط نظام صدام،
يديرون ٣ من أهم الحقائق في
تنظيم داعش، ألا وهي الأمن
والجيش والمالية.

كذلك قال وزير المالية السابق
هوشيار زبيري في وقت
سابق، إن "البعثيين السابقين
الذين يعملون مع داعش
يقدمون للتنظيم إرشادات
قيمة، في ما يتعلق بالمتفجرات
والاستراتيجية والتخطيط".

لكن النائب حنين قدو، عضو
لجنة حقوق الإنسان في البرلمان،
يقول ل(المدى) إن "الأطفال
شاركوا في بعض العمليات
المصدرة التي نفذت بأزمة
ناسفة، خاصة أثناء عمليات
اقتحام الموصل وكركوك".

ويعتقد المسؤول في الموصل،
أن الأطفال كانوا مشروع
داعش للسنوات المقبلة، ولم
يشتركوا بأعمال إرهابية فعلية،
على الرغم من أنهم ظهروا في
بعض المقاطع الدعائية يقتلون
ويحبون.

ويؤكد مراقبون، أن هناك ٢٣
شخصاً من ضباط نظام صدام،
يديرون ٣ من أهم الحقائق في
تنظيم داعش، ألا وهي الأمن
والجيش والمالية.

كذلك قال وزير المالية السابق
هوشيار زبيري في وقت
سابق، إن "البعثيين السابقين
الذين يعملون مع داعش
يقدمون للتنظيم إرشادات
قيمة، في ما يتعلق بالمتفجرات
والاستراتيجية والتخطيط".

لكن النائب حنين قدو، عضو
لجنة حقوق الإنسان في البرلمان،
يقول ل(المدى) إن "الأطفال
شاركوا في بعض العمليات
المصدرة التي نفذت بأزمة
ناسفة، خاصة أثناء عمليات
اقتحام الموصل وكركوك".

وفي آب ٢٠١٦، نجحت شرطة
كركوك في اعتقال صبي في سن
١٢، قبل إنه كان يرتدي حزاما
ناسفاً، وكان متوجهاً إلى إحدى
حسينيات الشيعة لتفجير نفسه
هناك.

وقد أظهر رجال الشرطة وهم
يسكون بالصبي، الذي كان
يرتدي قميصاً لنادي برشلونة
وتحديداً لأعقابها المفضل ميسي،
وبعدما نزعوا قميصه، وجدوا
حزاماً ناسفاً كان يستعد
لتفجيره، ثم قاموا بإبعاد

ويعتقد المسؤول في الموصل،
أن الأطفال كانوا مشروع
داعش للسنوات المقبلة، ولم
يشتركوا بأعمال إرهابية فعلية،
على الرغم من أنهم ظهروا في
بعض المقاطع الدعائية يقتلون
ويحبون.

ويؤكد مراقبون، أن هناك ٢٣
شخصاً من ضباط نظام صدام،
يديرون ٣ من أهم الحقائق في
تنظيم داعش، ألا وهي الأمن
والجيش والمالية.

كذلك قال وزير المالية السابق
هوشيار زبيري في وقت
سابق، إن "البعثيين السابقين
الذين يعملون مع داعش
يقدمون للتنظيم إرشادات
قيمة، في ما يتعلق بالمتفجرات
والاستراتيجية والتخطيط".

لكن النائب حنين قدو، عضو
لجنة حقوق الإنسان في البرلمان،
يقول ل(المدى) إن "الأطفال
شاركوا في بعض العمليات
المصدرة التي نفذت بأزمة
ناسفة، خاصة أثناء عمليات
اقتحام الموصل وكركوك".

ويعتقد المسؤول في الموصل،
أن الأطفال كانوا مشروع
داعش للسنوات المقبلة، ولم
يشتركوا بأعمال إرهابية فعلية،
على الرغم من أنهم ظهروا في
بعض المقاطع الدعائية يقتلون
ويحبون.

ويؤكد مراقبون، أن هناك ٢٣
شخصاً من ضباط نظام صدام،
يديرون ٣ من أهم الحقائق في
تنظيم داعش، ألا وهي الأمن
والجيش والمالية.

كذلك قال وزير المالية السابق
هوشيار زبيري في وقت
سابق، إن "البعثيين السابقين
الذين يعملون مع داعش
يقدمون للتنظيم إرشادات
قيمة، في ما يتعلق بالمتفجرات
والاستراتيجية والتخطيط".

لكن النائب حنين قدو، عضو
لجنة حقوق الإنسان في البرلمان،
يقول ل(المدى) إن "الأطفال
شاركوا في بعض العمليات
المصدرة التي نفذت بأزمة
ناسفة، خاصة أثناء عمليات
اقتحام الموصل وكركوك".

وفي آب ٢٠١٦، نجحت شرطة
كركوك في اعتقال صبي في سن
١٢، قبل إنه كان يرتدي حزاما
ناسفاً، وكان متوجهاً إلى إحدى
حسينيات الشيعة لتفجير نفسه
هناك.

وقد أظهر رجال الشرطة وهم
يسكون بالصبي، الذي كان
يرتدي قميصاً لنادي برشلونة
وتحديداً لأعقابها المفضل ميسي،
وبعدما نزعوا قميصه، وجدوا
حزاماً ناسفاً كان يستعد
لتفجيره، ثم قاموا بإبعاد

ويعتقد المسؤول في الموصل،
أن الأطفال كانوا مشروع
داعش للسنوات المقبلة، ولم
يشتركوا بأعمال إرهابية فعلية،
على الرغم من أنهم ظهروا في
بعض المقاطع الدعائية يقتلون
ويحبون.

ويؤكد مراقبون، أن هناك ٢٣
شخصاً من ضباط نظام صدام،
يديرون ٣ من أهم الحقائق في
تنظيم داعش، ألا وهي الأمن
والجيش والمالية.

كذلك قال وزير المالية السابق
هوشيار زبيري في وقت
سابق، إن "البعثيين السابقين
الذين يعملون مع داعش
يقدمون للتنظيم إرشادات
قيمة، في ما يتعلق بالمتفجرات
والاستراتيجية والتخطيط".

لكن النائب حنين قدو، عضو
لجنة حقوق الإنسان في البرلمان،
يقول ل(المدى) إن "الأطفال
شاركوا في بعض العمليات
المصدرة التي نفذت بأزمة
ناسفة، خاصة أثناء عمليات
اقتحام الموصل وكركوك".

وتبدأ عمليات تجنيد الأطفال من
عمر ٦ سنوات أو أحياناً أقل من
ذلك، حيث يخترط الصغار في
دورات لمدة ٤ أشهر، يتعلمون
فيها كيف يصلون ويدافعون
عن أنفسهم ويتلقون دروساً في
الطاعة. كذلك الفتيات الصغيرات
يتعلمن شيئاً عن حمل السلاح
ودروس الدين.

وبحسب المسؤول، فإن التنظيم
كان يجبر الفتيان الأكبر الذين
تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٢
عاماً، على مشاهدة عمليات
التدريب على القتل والذبح في
دورات تأخذ أوقاتاً أطول داخل
المعسكرات، فيما الأطفال من ١٢ -
١٦ عاماً، يتلقون تدريبات في
خوض المعارك وتنفيذ الأعداء
وارتداء الأحزمة الناسفة.

وأصدر التنظيم في عام ٢٠١٥،
ثلاثة أفلام قصيرة لأطفال
تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات
و ١٥ سنة وهم يتدربون، ويظهر
أحد الأفلام الأطفال وهم يقومون
بأعمال إجرامية فظيعة تحت
إشراف أعضاء من التنظيم.

ويعتقد المسؤول في الموصل،
أن الأطفال كانوا مشروع
داعش للسنوات المقبلة، ولم
يشتركوا بأعمال إرهابية فعلية،
على الرغم من أنهم ظهروا في
بعض المقاطع الدعائية يقتلون
ويحبون.

ويؤكد مراقبون، أن هناك ٢٣
شخصاً من ضباط نظام صدام،
يديرون ٣ من أهم الحقائق في
تنظيم داعش، ألا وهي الأمن
والجيش والمالية.

كذلك قال وزير المالية السابق
هوشيار زبيري في وقت
سابق، إن "البعثيين السابقين
الذين يعملون مع داعش
يقدمون للتنظيم إرشادات
قيمة، في ما يتعلق بالمتفجرات
والاستراتيجية والتخطيط".

لكن النائب حنين قدو، عضو
لجنة حقوق الإنسان في البرلمان،
يقول ل(المدى) إن "الأطفال
شاركوا في بعض العمليات
المصدرة التي نفذت بأزمة
ناسفة، خاصة أثناء عمليات
اقتحام الموصل وكركوك".

وفي آب ٢٠١٦، نجحت شرطة
كركوك في اعتقال صبي في سن
١٢، قبل إنه كان يرتدي حزاما
ناسفاً، وكان متوجهاً إلى إحدى
حسينيات الشيعة لتفجير نفسه
هناك.

وقد أظهر رجال الشرطة وهم
يسكون بالصبي، الذي كان
يرتدي قميصاً لنادي برشلونة
وتحديداً لأعقابها المفضل ميسي،
وبعدما نزعوا قميصه، وجدوا
حزاماً ناسفاً كان يستعد
لتفجيره، ثم قاموا بإبعاد

ويعتقد المسؤول في الموصل،
أن الأطفال كانوا مشروع
داعش للسنوات المقبلة، ولم
يشتركوا بأعمال إرهابية فعلية،
على الرغم من أنهم ظهروا في
بعض المقاطع الدعائية يقتلون
ويحبون.



يرفض كرم، وهو اسم
مستعار لطفل إيدي
كان ضمن "أشبال
الخلافة" في الموصل،
الالتحاق بمدرسة
أو اللعب مع أقرانه،
ويفضل عوضاً عن ذلك،
حمل السلاح وحز رقاب
القوات الأمنية، وهو أمر
تدرب عليه في معسكرات
التنظيم.

ومنذ بروز داعش في
العراق في حزيران
٢٠١٤، أظهر التنظيم
وبشكل بارز الأطفال في
دعاياته. ففي الفترة
ما بين ٢٠١٥ - ٢٠١٦ وهي
دورة تجنيد الأطفال -
ظهروا في ٢٥٤ مناسبة
ودعاية للتنظيم.

بغداد / وائل نعمة

ولا يمثل الأطفال قيمة دعائية
لداعش فقط، بل إنهم أشخاص
متشددون أيضاً، يمتلكون
القدرة على القتل والتحول إلى
انتحاريين. وكانت المعسكرات
في مدن العراق المحتلة من
التنظيم، تعلم الأطفال ما بين
سنين ٦ - ١٦ عاماً حمل السلاح
وتنفيذ الإعدامات.

معظم الأطفال في تلك المعسكرات
- التي تقدر أعدادهم بالآلاف -
من الأيتام أو المخطوفين أو من
قيادات الصفين الأول والثاني
في تنظيم داعش، وكان إلى
جانب تعليمهم القتال، يتعلمون
كيف يطهون الأوامر.

وخلص أغلب المسلحين في
العراق، فقد ذاب الأطفال بعد
عمليات التحرير بين النازحين
وداخل بعض المدن، فيما قتل
وهرب آخرون إلى سوريا أو
دول أخرى.

ويحذر مسؤولون من خطورة
إهمال تلك الشريحة، خاصة
الأطفال الذين فقدوا نوابهم في
المعارك وعزلوا في مخيمات
خاصة، من التحول إلى أعداء
للدولة والقوات الأمنية.

وتتشغل الحكومة في قضايا
كثيرة أبرزها بسط الأمن في
المدن المحررة، وقد يكون دمج
هؤلاء الأطفال في حملات
تثقيفية لإزالة الأفكار المتطرفة
في أسفل قائمة الإشغالات،
وهو أمر تقوم به الأمم المتحدة
بدلاً من الحكومة، لكن على
نطاق ضيق.

كيف جند التنظيم الأطفال؟

بعد أشهر من احتلال داعش
الموصل، كانت سيارة باص
نوع (كوستر) تأتي يومياً لنقل
الأطفال من القيارة إلى الشورة،
جنوبي المدينة، حيث يقع هناك
أحد مراكز التدريب المخصصة
للصغار.

ويقول مسؤول في الموصل
طلب عدم نشر اسمه في تصريح
ل(المدى): إنه "في أغلب مدن
نينوى، كانت هناك معسكرات
شبهية بالشورة، حيث يتلقى
الأطفال تدريبات على القتال
ودروس دينية".



المستقبل سيعلمنا التواضع

باليث المدى
ستار كاوش

تحية لعمار العبيدي

ياسين طه حافظ



اعتدتُ على ألا أعزل أمراً عما حوله من أمور. هو ينبثق منها أو هي تحيط به وتؤثر فيه.

فلشمس أثرها في اتجاه الأشجار

كما أثرها في الخرائط المنزلية

والمعمار. والريح لها فعل آخر

كما إن لوجود الأنهار أثر في

جماليات واشكال المدن. بعد

هذه، وليس آخرها، نعلم جميعاً

إن الجغرافية توجه التاريخ!

ومثل هذه العلائق الخفية وراء الآداب والفنون وتختلف أو تطوّر المجتمعات وأفكارها والتقاليد. السكن في الصحراء أوجد خياماً وبيوتاً من طين حتى الفاض النبط إلى أعلى، أي حتى جاءت احتياجات جديدة للعاملين هناك وحتى بدأ التبريد والتدفئة الصناعيين وتيسر الماء العذب فكثر في مناطق من الصحارى البيوت- بل أحياناً - وأمكنة منها ظهر الزرع واجتلب النخيل من بلدان مجاورة لزراعة، كما الحال في قطر وكما الحال في صحاري القارات إذ ترعرع زرع مغرب وجد مكاناً ليعيش ويتكاثر.

من هنا، أجد عينا استنكار المحافظين للاساليب الجديدة، سواءً في بناء المساكن أو الزراعة أو في الكتابات الأدبية والفنون. الزمن يستجيب والناس فيه تستجيب كي لا يكونوا خارجة. الجماعات التي تتجدد ظروفها تتجدد أيضاً مطالبها المادية وغير المادية.

لننظر الى الحياة متكاملة، تفاصيل الشؤون الأدبية وتخصصات المعنيين لا تحوّل دون التفكير بالمحيط الإنساني متكاملًا. شاعر اليوم يحتاج الى ثقافة أخرى، كذلك هو الكاتب والفنان الجميع يحتاجون الى توسع وتنوع في الموضوعات الثقافية لأننا لا نستطيع في عصر مثل عصرنا أن نقول: هذه حدود ثقافتك يا شاعر وهذه حدود ثقافتك يا ناقد ويا فنان ويا مخرج وأفلام. الإحاطة بما في العالم مع تشابك الحياة وزيادة الكشوفات والمدى الشاسع والمتنوع الذي تتحرك فيه الناس سيكون له أثر في موضوعات الكتابة والفن وسنرى كتابات بخصوص أخرى. كما سنرى أساليب جديدة لفنون الكتابة وعن هموم مصرية أكثر تعقيداً وجرأته أكثر تعقيداً أيضاً. حتى وسائل النشر ستختلف وقد اتضحت البدايات.

اعتقد بأن أي دراسة علمية لمستقبل الثقافة لا يهضغ بها فرد ولكن فريق من الباحثين بتخصصات مختلفة. وأفق مثل هذا ويهده المنطلقات، سيجعلنا لا نهتم كثيراً بالكتابات السهلة التي تملأ الصحف اليوم وتكون المحتوى المتكرر لأحدث الصالات. هذه ستبقى في حدود اليومي. حديثنا الأوسع هو عن الثقافة وشؤونها في المدى المصري لتطور المجتمعات واحتياجات الإنسان الأكثر خطراً.

ضمن ما يشغلني واثمني القدرة على الحديث فيه، هو اني منذ سنوات اتبع الأعمال الثقافية التي ترسم مشروعا. إذ تكلف مجموعة من المعنيين بانجاز عمل ثقافي كأن يكون موسوعة تاريخية أو كرونولوجية لمرحلة زمنية، زمن الحرب الأولى أو الثانية مثلاً. أو دراسة عامة للثقافة و احد من المجتمعات المعزولة كأن يكون الهندو الحر أو سكتة التبت أو الهمالايا ، أو الأوار في العراق أو الآثار الفنية لجماعة منقرضة. فسيتسع هذا في المستقبل لئرى مسلسل اعمال روائية يقوم بها فريق؛ هذه الجماهير العاملة في الثقافة تذكرني بالشأن الصناعي قبل قرن أو أكثر. كانوا يجمعون العمال ويطلب منهم أن يعملوا بأسلوب معياري وبرقم إنتاج تحدهد الآلات. يعملون ساعات محددة، اثنتي عشرة ساعة أو أكثر. مما ولد من بعد نظام المصنع - البروليتارية "الحضرية". ما أنشاه ، ولا أخشاه في أن واحد هو أن نتحول المشاريع الثقافية الى مصانع إنتاج ثقافي محدد السياق نفسه.

مراجعات

الواقع يحفزنا لخلق جيل جديد

في حكاية بينوكيو يحاول كولودي قيادة وعي الأطفال للصواب



للحروب التي مرّت ولأثراته السياسية والواقع الاجتماعي والإنساني التعيس الذي خلقته الحروب، فأرثأى إن النهضة بالواقع لا تكون سوى من خلال النهوض بالطفولة ذاتها....

كل هذا استنتاج شخصي من خلال قراءتي عن شخصية الكاتب، إضافة إلى قراءة أدبياته التي أرجعتني وبكل تأكيد إلى ابنة السابعة أو العاشرة من عمري.

يجب أن نعرف أن صحيفة الـ "لامبوان" الهجائية كانت السبب وراء تغيير اسم كارلو لورينزي إلى كارلو كولودي، حيث كان هو صاحب تلك الصحيفة، واضطر لتغيير اسمه إلى كولودي كاسم مستعار لأن صحيفته عارضت الاحتلال النمساوي بشدة....

حياة كولودي التي ابتدأت مع أبوين بسيطين حيث عمل أباه كطاهي وأمه خادمة في قصور النبلاء هي التي ساعدته في إكمال دراسته التي لم تخل من الفلسفة، وعمل في عدة مجالات لم تكن بعيدة عن الأدب، والثقافة والفلسفة، والسياسة التي لها علاقة بجانبين مهمين وهما الثقافة والمجتمع، بعدها التحق الكاتب بالجيش أثناء اندلاع حرب الاستقلال الإيطالية في عام ١٨٤٨....

وقد تكون هذه الحياة هي السبب في اختيار ادب للحروب التي مرّت ولأثراته السياسية والواقع الاجتماعي والإنساني التعيس الذي خلقته الحروب، فأرثأى إن النهضة بالواقع لا تكون سوى من خلال النهوض بالطفولة ذاتها....

لن أتحدث وبكل تأكيد عن حكاية يعرفها الجميع، كيف حصلت وأين ومتى ولماذا؟ وبما انتهت؛ فما فائدة إعادة سرد ما روي عبر سنوات طويلة، حتى أن ما كتب خلد بين أمهات الأدب العالمي كما قبل

تحدثت عن مغامرات بينوكيو" حكاية الديمة الخشبية ذات الأنف الطويل لكانتها كارلو كولودي، أو نناديه باسمه الحقيقي كارلو لورينزي، وأكتب عن هذا الكتاب بعد أن صدر عن مؤسسة المدى للطباعة والنشر....

لماذا بينوكيو؟ أو لماذا قصة الأطفال؟ وهل الحياة الشائقة المتعبية المملغة بالحروب والتجاسة من شأنها أن تخلق منا سخرين، كما خلقت منا أناساً مُبدعين؟ بالطبع هنا أعني البعض ولا أعمم، وأقصد أولئك الذين يتأملون الحياة ويتعمقون في تفاصيلها.

سؤال آخر يمكن طرحه من خلال اختيار كولودي لأدب الأطفال؛ لماذا أدب الأطفال ومغامرات الدمي؟ هل حاول كولودي أن يخلق حياة أخرى للأطفال الذين عاشوا طفولة حزينة كالتى عاشها؟ أم حاول أن يخلق جيلاً عُزّت به أخلاقيات وقيم صالحة استناداً

سؤال آخر يمكن طرحه من خلال اختيار كولودي لأدب الأطفال؛ لماذا أدب الأطفال ومغامرات الدمي؟ هل حاول كولودي أن يخلق حياة أخرى للأطفال الذين عاشوا طفولة حزينة كالتى عاشها؟ أم حاول أن يخلق جيلاً عُزّت به أخلاقيات وقيم صالحة استناداً

سؤال آخر يمكن طرحه من خلال اختيار كولودي لأدب الأطفال؛ لماذا أدب الأطفال ومغامرات الدمي؟ هل حاول كولودي أن يخلق حياة أخرى للأطفال الذين عاشوا طفولة حزينة كالتى عاشها؟ أم حاول أن يخلق جيلاً عُزّت به أخلاقيات وقيم صالحة استناداً

مراجعة/ المدى

تبقى لوحات عامر العبيدي مجموعة من المعارض الجميلة، حيث طغت الرمزية أكثر على أعماله التي تداخلت فيها ملامح الوجود مع الخيول والطيور وتلويحات الأيدي، لكن تبقى العزلة هي موضوعه الأثيري، حيث تظهر على قماشاته نساء وحيدات مازلت على مقاعدن بانتظار قدوم ساعي بريد يجلب لهن شيئاً من الوطن.

أعرف أن التاريخ سينصفك يا صديقي المبدع، لكني الآن، وأد أن أنتصفك مع نفسي وبالقدر الذي أستطيعه وأعيد إليك جزءاً من جمالك وجميلك وروعة تاريخك المضيء.

تبقى لوحات عامر العبيدي من أجمل وأهم اللوحات في تاريخ الفن العراقي من حيث التقنية الموضوع والمعالجات والأسلوب الشخصي، حيث رسم الخيول بطريقة تعبيرية فريدة، فيها ملامح مدرسة عراقية ويتوعية عالمية، تلك الخيول التي مازالت ترضخ فوق قماشات لوحاته بعيداً عن مرسمه البغدادي.

تبقى لوحات عامر العبيدي من أجمل وأهم اللوحات في تاريخ الفن العراقي من حيث التقنية الموضوع والمعالجات والأسلوب الشخصي، حيث رسم الخيول بطريقة تعبيرية فريدة، فيها ملامح مدرسة عراقية ويتوعية عالمية، تلك الخيول التي مازالت ترضخ فوق قماشات لوحاته بعيداً عن مرسمه البغدادي.

الأغراض والموضوعات، تتولى الإنفاق عليه مؤسسات لها ستر استراتيجيتها وأهدافها. وبهذا قد يقل "الإبداع الفردي" أو يتحول إلى هوية او "أعمال استراحة" بينما ينتعش العمل الجمعي مما يحدث نشاطاً ثقافياً متنوعاً وواسعاً ومجزياً.

أن لا أرى خطراً جاداً من ظاهرة قادمة كهذه. ربما هو قلق من عدم الوضوح. فقديمًا كان الخوف من الصناعة والإنتاج الصناعي ورثينا من بعد تقدم الحياة وتقدم الفنون. لا خوف على الكتاب الفرديين ولا على الفنانين الفرديين كما لم تكن ضرورة للخوف على الحرفيين والغزاليين بوسائلهم اليدوية. العالم تطور وتطورت الحياة وتطورت حياتهم معها. ما أتصوره هو إن الكتاب والفنانين الفرديين سيحتفظون بفرديتهم وامتيازهم الشخصي في عديد المشاريع وقد يفيدون منها. مقال لنا اللوحات المهمة التي تزين اليوم بوابات المؤسسات والشركات واللوحات الجدارية للمباني العامة. وهذا الحضور الفني الباهر والواسع في الإعلان والتصميم الصحفي وعلب المنتجات الغذائية والتصميم الهندسي الفني للسيارات الحديثة.. هو هذا ما يسمى التطبيقات العملية للفنون. وهو يعكس ثقافة منتجة وتحضر مجتمعي. للحداثة فعل ولما بعد الحداثة فعل والمستقبل فعل اكبر!

الحياة الجديدة ستتحرك، بالتأكيد، مشاعر جديدة وأفكار جديدة وفلسفات للحياة جديدة وتفتح آفاقاً مما يستوجب أداباً وفنون متقدمة تسابيرها. وهنا سيتم التخلي إلى حد ما عن الرومانسي إلى الواقعي الذكي والعملية أكثر. مع ذلك، سيبقى، كما إعتدنا من بحنون الماضي والجماليات التي خلفها الزمن وراثه.

لا أنا ولا سواي يستطيع أن يرسم صورة أكيدة وواضحة للآداب والفنون غداً. لكن ما نحن متأكدون منه أن وسائل الإنتاج والاتصالات ستتدخل في تكوين هذه الآداب والفنون. كما ان المنتجات بأنواعها، زراعية وصناعية ستحمل فناً يعبر عن أفضليتها أو تفوق مزايها. وستقدم هذه كلها باشكال فنية وبذائقة ثقافية. وستكون أساليب وطرائق النشر، كما أساليب الكتابة، والبحث، غير هذه. وسنرى وسنرى القادمون، كم متخلفين كنا، نحن المتبحرين بانجاز اتنا اليوم. المستقبل سيعلمنا التواضع!

بالواقع وقد يكون هدف كولودي هو الارتقاء بالأطفال من خلال أخذهم إلى عالم ذي فتنازيا خاصة متعالية....

هذا النوع من الروايات ورغم أنه يكتب للأطفال إلا أننا نجد ه يلامس الكبار أيضاً فحكاية "بينوكيو" اشغلت كإفلام كارتون وكحكايات وألعاب ومغامرات فيما بعد واشترت بتشكيل واسع في كل مكان عالمياً، لهذا عد كولودي عميداً لأدب الأطفال أصدر العديد من أعمال الأطفال.

سعيد قارئ الحكاية أنه بإمكان المؤلف أن يقود عقيلة القارئ بغض النظر عن عمره إلى انتظار المزيد "أي لهفة التشويق" فينقلنا كولودي من واقعنا إلى عالمه القصصي وهو حين يكتب يحاور القارئ أيضاً فما نجد سوى إننا بدأنا نتحدث مع الكتاب، ونخيل قلعلة الخشب الصغيرة تلك التي تقفز من بين السطور بشكل فجائي.

الجانب الحواري في الحكاية سريع وهو مناسب تماماً للتعامل مع عقيلة الطفل. كذلك الإضافات الخيالية الموجودة في شخصيات الحكاية تمكن عقلية الطفل من الانشغال بمقادة إلى عالم من الواقع الذي يتضمن الخير والشر ومحاكاته بشكل فتنازي من خلال أشياء لا يمكن أن تكون موجودة في الواقع.

مثل عيون ألزا أو مجنون ألزا) ، فإن الأمر أصبح بالنسبة لماياكوفسكي ، المصادر العربية ركزت على العلاقات العاطفية الشخصية بين هؤلاء بالدرجة الاولى ، إذ نظرت ب (عيون شرقية جدا !!!) إلى الموضوع (والحليم تكفيه الإشارة!) ، وبالغت فيه ، وأضافت اليه طبعاً (كثيراً من التوابل !!!) ، ولم تأخذ تلك المصادر بنظر الاعتبار بناتنا إنهم أبناء مجتمع آخر يختلف أخلاقياً - وبشكل جذري - عن الأخلاقيات السائدة في مجتمعاتنا ، وأدبنا هذا الموضوع ، وكيف تعاطف ستاين معها فعلاً؟؟) ، أو - (لماذا كتب ماياكوفسكي اسمها في وصيته قبل أن ينتحر ، طالباً من الدولة أن تعثرها ضمن أفراد عائلته؟؟)....، وهناك الكثير من المواضيع ، التي ترتبط باسم هاتين الشقيقتين في تاريخ الأدبين الروسي والفرنسي ، والتي تقتضي البحث والتأمل والنقضي من قبل باحثينا .

موضوع ليليا وشقيقتها ألزا ينتظر الباحثين العرب وموضوع عيتم.

ليليا ماياكوفسكي وشقيقتها ألزا اراغون



وهو موضوع يقتضي التعمق في دراسة ابداع ماياكوفسكي واراغون طبعاً، وأذا كان اراغون قد أبدى لنا دواوين وقصائد ترتبط باسم ألزا)

المقالة معلومات تفصيلية كثيرة عن حياة ليلي و سيرتها الشخصية قبل كل شيء وطبيعية علاقاتها مع ماياكوفسكي ومع رجال آخرين ، وعدا ذلك ، فإن الكاتب ركز أيضا في مقالته تلك على الموقف السياسي لبريك وزوجها ، وأشار الى أنها كانت عميلة للسلطة السوفيتية آنذاك (كما هو واضح حتى من عنوان تلك المقالة المثير) ، بل إنه ذكر أن بعض الأدياء الروس الكبار (مثل يسنين وأخمانتوفا) كتبوا على باب شقتها كلمات مضادة لها تشجب تعاونها مع الشرطة السوفيتية السرية ، لكن الكاتب لم يكتب ، بل حتى لم يشر بشكل مباشر أو غير مباشر الى المصدر الذي اعتمده بشأن كل هذه المعلومات الخطيرة والغريبة و الفتنازية أصلاً بالنسبة للوضع السوفيتي المتشدد جدا في موسكو ، و الذي كان سائدا في عشرينيات القرن العشرين آنذاك بعد ثورة اكتوبر ١٩١٧ كما هو معروف .

لم تتوقف المصادر العربية كافة عند تأثير هاتين

أ.د. ضياء نافع

ليليا (او ليلي حسب بعض المصادر العربية) وشقيقتها ألزا - روسيتان دخل اسمهما في تاريخ الأدب الروسي وتاريخ الأدب الفرنسي في القرن العشرين - الأولى (ليليا بريك ١٨٩١ - ١٩٧٨) حبيبة الشاعر الروسي فلاديمير ماياكوفسكي ، والثانية شقيقتها الصغرى (ألزا تريوليه ١٨٩٦ - ١٩٧٠) زوجة الشاعر الفرنسي لوي اراغون . تناولت المصادر العربية هذا الموضوع هنا وهناك ولكن بشكل غير واسع وغير معمق وغير شامل أيضا ، ولعل أبرز من كتب حول ذلك هو الكاتب المصري عماد ابو صالح ، الذي نشر مقالة شغلت خمس صفحات باكملها في مجلة (الفيلسل) السعودية المعروفة ، والتي جاءت بعنوان - (ليلي بريك من عشيقته ماياكوفسكي الى عميلة في الشرطة السرية) ، وقد ذكر الكاتب في تلك



قناديل لطيفة الديمي

عالم مابعد الإنسانية

أصبح مصطلح (مابعد الإنسانية Transhumanism) في أيامنا هذه واحداً من أكثر المصطلحات تداولاً، ويمتاز هذه المصطلح بخصيصة فريدة تجعله مختلفاً عن المصطلحات السابقة له؛ إذ أن هذا المصطلح هو الأول من نوعه الذي تمت هيكلته بدفع من التطورات الثورية في العالم الرقمي وليس بتأثير مواضع آيدولوجية صرفة - أو مطعّمة ببعض المؤثرات غير الأيدولوجية - مثلما كان يحصل سابقاً. يرتبط مصطلح (مابعد الإنسانية) ارتباطاً وثيقاً مع الإنسان الرقمي والبيئة الرقمية، ويشير إلى حالة وصفها العالم الذائع الصيت راي كيرزويل Ray Kurzweil في كتابه الأشهر (المرحلة الإنفرادية قادمة The Singularity is Near)، والإنفرادية تعني بشكل عام حالة تختلف نوعياً وعلى نحو جذري بين ماهو سابق لها وماهو لاحق عليها، وفي حالة العالم الرقمي والذكاء الاصطناعي تعني تحديداً تلك الحالة التي لا يمكن فيها للإنسان متابعة إستمرارية وجوده من غير دعم (جزئى أو كلي) من الوسائط الرقمية التي ستتجاوز مرحلة الوسائط الخارجية (مثل الذاكرات الحافظة للبيانات، الهواتف النقالة، قارئات الكتب والنصوص، الخ) لكي تصل مرحلة التداخل البيولوجي مع وظائف الكائن الحي (الرقاقات المزروعة في الدماغ البشري، أجهزة تدعيم السمع أو الرؤية، الوسائط التي تسمح بخلق بيئات افتراضية ذات سمات محددة ولأغراض محددة هي الأخرى، الخ)، ومايدعو للدهشة أن كيرزويل وضع تاريخاً هو ٢٠٢٩ رأى فيه أن الكائن البشري لابد أن يستعين بعده بشكل من أشكال المؤازرة الرقمية الجزئية؛ أما لحظة التحول الإنفرادي النوري العميق والشامل فستحصل مع عام ٢٠٤٥؛ إذ حينها لن يعود باستطاع الكائن البشري التعامل مع بيئته من غير قدرات احتسابية ومعالجات للمعلومات والبيانات تفوق قدرته الذاتية مهما توفر على قدرات بيولوجية وعقلية متفوقة، وسيكون زرع الرقاقات الخاصة بتعظيم القدرات الاحتسابية ومعالجة المعلومات في دماغ الإنسان أشبه بأخذ جرعة من التطعيم ضد الأنفلونزا أو أي مرض وبائي آخر.

لسنا نتحدث هنا عن خيال علمي، وليس (كيرزويل) شخصية أسطورية أو ناسكا متزهذاً بلغت به الغيوض الروحية مبلغها ففاضت رؤاه بهذه الفنتازيات الدهشة؛ بل هو شخصية معروفة سبق له العمل أستاذاً للذكاء الاصطناعي والروبوتيات في معهد ماساتشوستس التقني MIT الشهير، ويعمل اليوم مديراً للبحوث والهندسة في شركة غوغل الشهيرة، وعندما يتحدث الرجل علينا أن نتوقع تحقق رؤيته على أرض الواقع فهذه الشركات تعرف كيف تبذل الكثير من المال والجهود الخلاقة لإضحاك الأفكار وجعلها ممكنة التحقق، ورصيدها في مثل هذه الإنجازات حافل بجلائل الأعمال التي تستحق الثناء والتقدير من جانب المستخدمين (ونحن منهم).

ماذا نحن فاعلون إزاء مرحلة (مابعد الإنسانية) هذه؟ صحيح إن العديد من بلدان العالم قد لا تكون مساهمة مباشرة في هذه الثورة الرقمية؛ غير إن الأهم هو أن نعرف كيف نتعامل مع نتائجها ومفاعيلها؛ كيف سنتعامل مع حقل التعليم الذي سيشهد ثورة جذرية تعيد تعريف دور كل من الطالب والأستاذ والبيئة التعليمية؟ كيف سنتعامل مع فرص العمل التي ستشهد ولادة أعمال جديدة مثلما ستشهد إختفاء أعمال أخرى؟

الأسئلة كثيرة، والتحديات عظيمة، وثمة إستقطاب جديد سينشأ ليمعن في تكريس سطوة المتحكمين بأقدار الشعوب؛ بل وبمصير النوع البشري أينما وجد.

يرتبط مصطلح (مابعد الإنسانية) ارتباطاً وثيقاً مع الإنسان الرقمي والبيئة الرقمية، ويشير إلى حالة وصفها العالم الذائع الصيت راي كيرزويل Ray Kurzweil في كتابه الأشهر (المرحلة الإنفرادية قادمة The Singularity is Near)، والإنفرادية تعني بشكل عام حالة تختلف نوعياً وعلى نحو جذري بين ماهو سابق لها وماهو لاحق عليها

الثقافة وسلوكيات المثقف

نجم عبد الله كاظم : الثقافة تعجز عن تهذيب نتاج المستوى الاقتصادي المتدني والمرجعية الطبقيّة عالية طالب : الثقافة وعي متكامل بكل ما حولها فإن ظهر منها ما يفسدها فإن بما بطن منها بالتأكيد أكثر فسادا صلاح عباس : المثقف العراقي واقع تحت ضغوط تاريخية ووراثية يصعب إدراكها



صلاح عباس



عالية طالب



نجم عبد الله كاظم

الاشغال الثقافي تحتم وجود الدوافع الإنسانية الشفافة والمبذبة بكل حال يعتمد تأثير الثقافة على سلوك المثقف تبعاً لنوعها، وأصولها، ونمطها "الجاد" أو مقدار انفتاح المثقف على أفقها الإنسانية المفتوحة على الآخر، الكاتب والمخرج المسرحي والاكاديمي عقيل مهدي يوسف يذكر أن "المثقف بالتأكيد يتعلم من الكتب فهي التي تصوغ كيانه الشخصي والعرفي وتعيد بناء موقفه من الحياة وترتبط ماضيه بحاضره ومستقبله".

أيضاً التأثير السلبي أو الإيجابي للثقافة على سلوك الفرد مرهن "بخيبرات الفرد الاجتماعية والثقافية" كما ذكر يوسف مضيافاً، إن من واجب الفرد الانفتاح على معطيات الواقع، بأثر روح التبعايش السلمي، مقاوما المغريات المادية، ويكون حذراً في سلوكه وخياراته لكل لا يضل وعي الجمهور".

هناك أكثر من بعد سلوكي في هذا الموضوع - الثقافة التي تغذي العقل، والتي تغذي السلوك النابع من العقل، والتي تغذي الوعي المتراكم من ذات المصدر، الكتابة والرواية عالية طالب تجذ أن الثقافة شبكة من المصادر التي تلزم الخوض في المزيد من التجارب في هذا المجال لبيان الجدوى من البحوث والدراسات السيلولوجية". يعتقد عباس "إن المثقف العراقي واقع تحت ضغوط تاريخية ووراثية يصعب إدراكها من الوهلة الأولى وعلى هذا الأساس يجب تفهم الأوضاع البيئية العراقية، لاسيما أن التاريخ الحديث وعلى مدى أكثر من نصف قرن شهد حروباً وانتهاكات لا طائل منا وربما تؤثر على البنية الشخصية للمثقف العراقي الذي يكابد محنة وجوده ضمن هذا الصخب والموت المجاني وبدأ فهو يتوه في عالم المزاج الصعب".

يقول (شيلر) يتراءى لك المثقف حتى وان ضم أطفاله، يستند صلاح عباس لقول شيلر ذاكراً أن "هذا تحصيل حاصل للطبيعة الشخصية للمثقف باعتبار أن سلوكه اليومي وجمله انفعالاته ترسم على ملامحه وهذا تأكيد على صدق المثقف مع ذاته ومع الآخرين". بالمحصلة تكشف قيم الرؤية مع ميدان التطبيق العملي وكيفية المناسبة التي تؤمن نوعاً من العطاءات المتواشجة مع غاياته الإبداعية وحتى لو كان المثقف العراقي ازواجياً بين مناحي حياته الشخصية وبين عمله في حدود حلبة اشتباكه الثقافي ولكن ثمة استثناءات للقاعدة التي رسخها الباحث الأكاديمي الدكتور علي الوردي، حيث أن الطبيعة الشخصية في بعض الأحيان تتطابق بين السلوك اليومي وبين التوجه الفني والادبي على نحو مميز ومثير لإعجاب ذلك الأنفصاوية

وهذا هو السبب الثاني الذي وضعه د.نجم عبد الله كاظم مضيافاً "ثالثها الظرف غير العادي، وكلنا يتذكر مقلات كيف أثرت ظروف الحصار في سلوكيات كل العراقيين، ولم ينح منها المنقون، ورابعها السلطة أو نظم الحكم، وأنا هنا أختلف مع من يلومون الفرد والناس على الممارسات المتخلفة والسلوكيات غير الحضارية ويرون السلطة أو الحكومة ويشعب بينهم تريد (قابل الحكومة شسوي إذا الإنسان تعبان ومتخلف؟)، فبرأيي إن السلطة أو الحكومة وفرض القوانين والتعليمات التي تنظم السلوك والتعامل مع الآخرين ومع المؤسسات ومع الشارع وما إلى ذلك من التزام بنظام ونظام ومرور يسهم على المدى الطويل في ترسيخ هذه الالتزامات لتصير سلوكيات ذاتية للفرد. انتقالاً إلى تأثير الثقافة في المثقف تحديداً، وهو ما ينطبق على المثقف العراقي بالطبع، يجد كاظم "إن الثقافة تؤثر بإيجاب على المثقف، ولكن مرة أخرى أيضاً أن ما أشرنا إليه من عوامل تسهم في تحييد هذا التأثير بدرجات مختلفة. ولعل هذا تحديداً يفسر ما نختار من فهمه وتعليه من سلوكيات تثير العجب عند الكثير من المثقفين، خصوصاً حين تكون الثقافة جزءاً جوهرياً وبنويياً من تكويناتهم وشخصياتهم، كأن يكونوا كتاباً أو أدباءً أو فنانيين أو طلبة جامعة أو حتى أساتذة، ولا نريد أن نقول مفرئين.

ويرصد كاظم مثل هذا التناقض أو الافتراق وعدم التواء ما بين هكذا شخصيات مثقفة وسلوكياتهم في "الشارع والمجتمع والجامعة ومكان العمل، كما يتمثل، مثلاً، في التعامل مع الزمن والمواعيد، ومع النظام، والعلاقات، وفي اقتقاد ثقافة الشكر والامتنان والاعتذار وقبول الاعتذار، وفي الصراحة والشفافية".

ليضع كاظم أخيراً يده على الجرح العميق الذي أجرمه المثقف على مدى طويل بحق الجنس الناعم، ويقول "إن موقف المثقف من المرأة ومن العلاقة معها، هو الذي يتجاوز كل تلك الحالات، فأنت قد تجد من وصل في ثقافته إلى أعلى المستويات يتخلى عن كل ثقافته في لحظة حين يتعامل مع المرأة أختاً أو زوجة أو حبيبة لا يرى فيها، في كثير من الأحيان، إلا أنثى يرتب عليها قمع وتهميش والأهم دورها في الفراش، ولعل هذا ما يفسر، تعلقاً بالأدب العراقي وتحديداً الرواية، حضور المرأة الشبقة والراغبة لاسيما حين تكون غريبة إزاء الرجل المرغوب ولاسيما حين يكون عربياً أو شقيقاً أو عراقياً، مما يعني ترسخ هذا الفهم والسلوك موروثاً وتربية وبنشأة بحيث لا تخترق الثقافة فتغيره، كما لکم أن تجسده في بعض روايات كتاب مثل: سعد سعيد، وسعد محمد رحيم وسليم مطر وصموئيل شمعون وعبد الستار ناصر وعلي خيرون



زيتب المشاط

السلوك تصرف جوهري أو ظاهري يمارسه الفرد خلال فعاليات ونشاطات يومية، ولكن... ما هي المؤثرات التي من شأنها أن تؤثر على سلوكياتنا؟

بالتأكيد العامل الوراثي، وإن صحّ التعبير "البيئة التي نجد أنفسنا عليها" هي المؤثر الأول على سلوكياتنا، التي من شأنها أن نتحكم بها كلما نضجنا من خلال ترويضها وتوظيف العوامل للإرتقاء بها بشكل صحيح، وهذا يأتي أيضاً من خلال عدّة عوامل من أهمها الثقافة، فنرى هل تؤثر الثقافة على سلوك الفرد؟ وهل أفلحت الثقافة بتغيير سلوكيات المثقفين أو مدعيها؟



بداية ماذا نعني بالمثقف؟ هذا التساؤل الأول الذي طرحه الكاتب والناقد الأكاديمي د. نجم عبد الله كاظم قائلاً "هل هو الذي وصل في تعلمه وقراءته وثقافته وإطلاعه مستوى معيناً كأن يكون بمستوى خريجي الجامعة أو الثانوية العامة أو طالب الجامعة؟ أم هو من مارس الثقافة هواية ومهنة أو حرفة من الكتاب والأدباء والفنانين؟ سنأخذ كل هؤلاء بنظر الاعتبار".

فهل يتطلع مثل هؤلاء أو يتعلم من الكتب ومن الثقافة التي يمارسها؟ يقول كاظم "أعتقد أن هذا يستدعي تساؤلاً ربما هو أسبق، وهو: هل يتطلع الفرد بالثقافة ويتأثر بما يقرأ وما يتاح له من تعلم وثقافة؟ الجواب نعم بالتأكيد، لا يمكن للثقافة إلا أن تكون مؤثراً إيجابياً في من تتاح له وفي من يمارس بعض مجالاتها من قراءة وكتابة وإبداع وغيره. ولكن ذلك يتحقق بدرجات مختلفة وقد يتلذذ وقد لا نرى له من شيء ملموس فعلاً في سلوك الفرد، بفعل عوامل مختلفة تحيد هذا التأثير، أولها الاعتقاد وما تطبع عليه الفرد قبل هذا من عادات وسلوكيات وطرق تعامل، خصوصاً حين يمتد هذا مدداً طويلة، ولهذا فأنت كثيراً ما تصدم بسلوكيات تصد من مثقفين لا تتواءم مع ما تعرفه عنهم من نشاط ثقافي. هنا نحننا كاظم اجابة عن جانب مما قد نالسه في بعض مثقفين من تصرفات صادمة. المستوى الاقتصادي المتدني للفرد- وربما المرجعية الطبقيّة الدنيا له- الذي عادة ما يصاحبه، من حيث يريد أو لا يريد، من الممكن أن تعجز الثقافة أحياناً عن تهذيبها،

في معرض "الفرح للجميع" مزج وجمع الاغتراب بالسعادة

متابعة: المدي

هذا "مؤكد" سيكون لي معرض ولكن في وقت آخر وقريب أيضاً هنا في بغداد وسأقدم العديد من الصور التي التقطت بتقنية الظل والضوء. قد يكون من الغريب أن نجد فناناً مغترباً لا "بولول" ويطلق الإهات والويلات، ويئن ندماً عن غيابه، وينقل الواقع التعس للبلاد من خلال فنه، في الواقع أثار تعامل سمير مزيان مع الغربة اعجابي، واحتراسي لذلك انه لم يستغل قضية الغربة لكسب عطف الآخرين، ولم يظهر أن "المغترب يقع تحت وطأة الظلم بل نقل الصورة الصادقة عن الإغتراب، أو بمعنى أصح السكنى في حضان أو طغان أخرى، استطاعت أن تمنحنا ما عجز عن منحه الوطن....

قال مزيان "أنا لا أعكس الألم والخيبات في أعمالتي لأنني أجد أن من مهمة الفنان نقل صورة الجمال أينما وجدت، فكما عملت على نقل صورة جميلة دافئة عن مدينتي إلى البلاد الأخرى التي سكنتها، ها أنا وبعد ٥ سنوات متواصلة من غيابي أعمل على نقل الصورة الاجمل للبلاد التي زرتها وسكنتها وصورتها، من خلال التقاط الصور الاجمل لواقعها". وأكد مزيان "أنا سأقدم معارض كثيرة في العراق من خلال بقائي الذي سيكون طويلاً نسيباً هذه المرة، إضافة إلى إني سأستمر بتقديم المعارض التي ستعكس صورة عن ثقافات الشعوب الأخرى، رقصاتهم، فولكلورهم وترانيمهم، أزيائهم، بديكاتهم المميزة، حتى الطبيعة التي تمتلكها تلك البلاد، أنا أعمل على اقتناصها من أجل تقديم حالة من التبادل والتلاقح الثقافي الذي نحن بحاجة إليه لنتعرف على الآخرين ويتعرف الأخر علينا أيضاً".

أول مؤلفة زنجية في أمريكا

نائر صالح

يفتخر العنوان كل القصة. فقد ذكرت غير مرة أن التأليف الموسيقي هو مهنة تكورية، بطرياقية، مهنة احتكرها الرجال على مر القرون مع استثناءات بالطبع، كانت هناك موسيقيات ومؤلفات بارعات ناضلن بكل طاقتهم حتى يحصلن على الاعتراف الذي يستحقته من مجتمع الموسيقين الكورني. نجح العديد منهن في ذلك، مثل كلارا (فيك) شومان عازفة البيانو البارعة والمؤلفة الماهرة، أو فاني (مندلسون) هسل أو أثل سميت أو آيمي بيتش واخريات. لكن ماذا عن مؤلفة امرأة، و فوق ذلك سمراء اللون من اصول أفريقية، وبالذات في الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الأول من القرن العشرين؟ بالتأكيد سيكون التمييز ضدها لا يحتمل. هذه هي الظروف التي ناضلت وسطها فلورنس بياتريس سميت برايس (١٨٨٧ - ١٩٥٣) لتكتب أنها مؤلف موسيقية تستحق الاهتمام وحتى تعترف بفنائها الأوساط الموسيقية والنقاد والجمهور، ونجحت في مسعاها أيما نجاح. لكن الامور تعود لمجاريها بسرعة، إذ جرى تناسيها وإهمال أعمالها بعد

وفاتها، حتى إعادة اكتشافها في العقد الأخير. ولدت فلورنس بياتريس سميت في لتل روك بولاية أركنساس، حيث عاش الرئيس الأمريكي الأسبق كلنتون. أبوها طبيب أسنان ناجح وكانت امها مدرسة بيانو ومعلمة في المدرسة هناك، ومنها تعلمت الموسيقى. درست في المدرسة المحلية حيث عزفت أولى أعمالها، ثم درست في كونسرفاتوار نيو انجلاند في بوسطن وخرجت منه في ١٩٠٧ بتفوق كبير، وكان ذلك بعد ثلاثة اشهر من انجازها كبيراً إذ لم تسجح مثل هذه المؤسسات الموسيقية الراقية بدراسة "المولودين" فيها، وكان كونسرفاتوار بوسطن استثناءاً بينها.

بعد تخرجها عادت إلى أركنساس وعملت في التعليم في عدة مؤسسات مرموقة وبنجاح، في ١٩١٠ أصبحت رئيسة قسم الموسيقى في جامعة كلارك اتلانتا في ولاية جورجيا. مع ذلك رفضت جمعية مدرسي الموسيقى في ولاية أركنساس قبولها لاعتبارات عنصرية بحتة. وساعت للأمور أكثر في عشرينات القرن، فانتقلت إلى شيكاغو في ١٩٢٧ مع زوجها وابنتها حيث استمرت في التدريس والتأليف. لكن زوجها طلقها في ١٩٢١، فتوجهت للتأليف. سرعان ما حصلت على عدد من الجوائز في المسابقات الموسيقية



يرتبط مصطلح (مابعد الإنسانية) ارتباطاً وثيقاً مع الإنسان الرقمي والبيئة الرقمية، ويشير إلى حالة وصفها العالم الذائع الصيت راي كيرزويل Ray Kurzweil في كتابه الأشهر (المرحلة الإنفرادية قادمة The Singularity is Near)، والإنفرادية تعني بشكل عام حالة تختلف نوعياً وعلى نحو جذري بين ماهو سابق لها وماهو لاحق عليها



العنصري في أمريكت حتى مستوى الإيمان والدين. تتميز موسيقاها بالملامح الأوروبية وتدمج بين موسيقى المناخرة، وتأثرت بموسيقى دفورجك وتشايكوفسكي. لكنها في الوقت نفس تزخر بالالحن الشعبية الأمريكية ومختلف ملامح موسيقى السود، فقد وظفت موسيقاهم وإيقاع رقصاتهم في أعمالها. التألف الموسيقي الذي تستعمله متميز، ولديها قدرة عالية على التوزيع الأوركسترا لي الجميل.

قلت أن إعادة اكتشاف موسيقاها بدأت في العقد الأخير، إذ عثر زوجان على أكواس من المخطوطات الموسيقية أثناء تجديد بيت حرب في إيلينوي سنة ٢٠٠٩. كان هذا البيت هو البيت الصيفي لبراييس، حيث عثر الزوجان على عدد كبير من الأعمال التي فقدت منذ وفاة الموسيقية في ١٩٥٣. ويجري الآن تقديم هذه الأعمال بدعم من جامعة أركنساس، بينها كونشرتات الكمان رقم ١ و٢. ستقدم اذاعة بي بي سي البريطانية بعض أعمال برايس في برنامجها الخاص ليوم المرأة العالمي يوم الخميس القادم، إلى جانب أعمال مؤلفات موسيقيات اخريات يجري تناسيهن وطمس أعمالهن عن عمد.

عبد الكريم قاسم في رسالة ماجستير... .

بدأت الطالبة البصرية في قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة البصرة "حنين سالم التميمي" موليد (1990) صغيرة جداً ورفيقة جداً للإحاطة بموضوع يخص شخصية سياسية عراقية مهمة مثل عبد الكريم قاسم. فما زال كثير من العراقيين يتذكرون ما حدث في عهده بالنفاصيل الدقيقة ويناقشونها بحبوية بين محب وكاره، وبين من أعاد النظر فيما قال وأطلق أحكاماً متسرعة عليه وتأسف على فظاظته ونزق أيام الصبا والشباب، ولما كانت لجنة المناقشة تتكون من أساتذة كبار يتقدمهم رئيس اللجنة د. فاروق صالح العمر وعضوية د. مقدم الفيض، قسم التاريخ، جامعة الكوفة ود. محمد، كلية القانون والسياسة، جامعة البصرة وإشراف د. عمار خالد الربيعي، فقد بدأت المهمة صعبة على الطالبة التي لا يكاد يسمع صوتها الأقرب إلى الهامس منه إلى صوت الباحث المقتدر. ولكن ما أن تعاقب المناقشون في توجيه الأسئلة والانتقادات والاقتراحات حول منهجية الرسالة والزاوية التي قد تكون أكثر توفيقاً في رصد موضوع الرسالة حتى ظهرت الطالبة لتقول وبقوة "أنا هنا ولها". فقد أجابت على الأسئلة ووضحت الإشكالات، والأهم أنها أظهرت مقدار الجهد العلمي الذي أدى بها إلى أن تضع رسالة قد تكون الأشمل في تناول فترة حكم وشخصية الزعيم عبد الكريم قاسم وبالطريقة التي قلبت بها المصادر بتوخ مشايرها وتحيزاتها السياسية وغير السياسية.

رسالة تقع فيما يزيد على (435) صفحة ومراجع شملت مصادر غير منشورة منها ملفات مجلس السيادة التي ضُمت الإضبارة الشخصية للزعيم وملفات وزارة الدفاع وملفات وزارة النقل وقرارات مجلس الوزراء وملفات مديرية القاعد العامة. وهذه جميعاً تم الحصول عليها من دار الكتب والوثائق الوطنية. هذا إلى جانب مجموعة كبيرة من الكتب المنشورة باللغتين العربية والإنكليزية ومطبوعات حكومية وكتب ووثائق ورسائل وأطرايح جامعية منتقاة بدقة وعناية وكتب كتبت بأقلام عربية غير عراقية وموسوعات ومعاجم وصحف عراقية عاصرت الفترة من بينها الاتحاد واتحاد الشعب والأخبار والأهالي والبلاد والبيان والتأخي... إلخ. إلى جانب ما نشر في مجالات علمية متخصصة

ومقابلات شخصية محدودة من حيث العدد ضُمت مقابلة مع عبد القادر احمد العيداني عضو اللجنة الطلابية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة د. عباس الجميلي ومحسن ملا علي، وكلاهما في البصرة أيضاً. واختتمت الرسالة بمعاينة مواقع إلكترونية نشر فيها لشخصيات معروفة مثل عدنان الباجه جي الذي ظهر في برامج تلفزيونية ومقالات نشرت في ملاحق جريدة المدى العراقية.

تقع الرسالة في ثلاثة فصول رئيسية تضمنت أربعة مباحث في الفصل الأول، وثلاثة مباحث لكل من الفصل الثاني والثالث. وحملت الرسالة عنوان "الخطاب السياسي للزعيم عبد الكريم قاسم للفترة 1958-1963"، بيد أنها توسعت واستفاضت على الموضوع مما يرشحها لتكون أشمل ما كتب ليس فقط عن شخصية الزعيم وإنما عن الفترة الزمنية التي حكم فيها والظروف العربية والدولية التي رافقت. رسالة كان يمكن أن تأخذ عنواناً أكثر شمولية وإنصافاً للجهد المبذول فيها كما في "عبد الكريم قاسم: دراسة تاريخية". فقد تناولت الرسالة جوانب متعددة من حكم الزعيم ولم تكتف بالخطاب السياسي له فقط بل تعقبت وتناولت بالعرض والتحليل أحداثاً مهمة تركت بصمتها على فترة حكمه كما في حركة الشوفا وأحداث الموصل وكركوك والسياسات التي اتبعها لتكريس مبادئ ثورة 14 تموز وبرامجه لتحرير العراق سياسياً

اقتصادياً من النفوذ والهيمنة الاستعمارية. وتناولت الرسالة سياسة الزعيم من القضية الكردية التي أقر فيها الدستور المؤقت الصادر في 27 تموز 1958 أن "العرب والكرد شركاء في هذا الوطن ويقر الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية". وتعقبت الرسالة مواقف الزعيم من حركات التحرر العربية في الجزائر والقضية الفلسطينية. وسلطت الرسالة الضوء على جوانب تستحق أن يقال عنها أنها كانت شاهداً على نوع من الطفولة

والتعبدية التي اتسمت بها مواقف أطراف متعددة يقف في مقدمتها النزاع الشخصي بين الزعيم ورفيقيه في حركة الضباط الأحرار

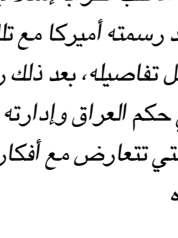
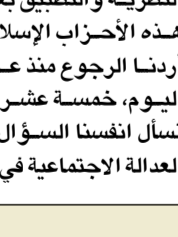
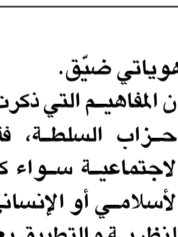
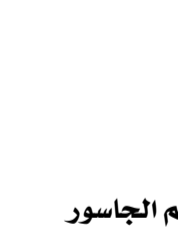
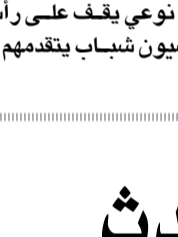
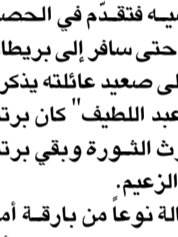
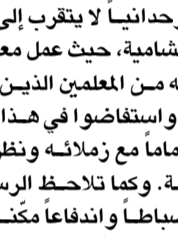
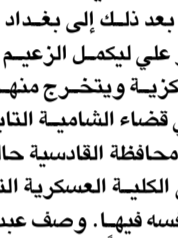
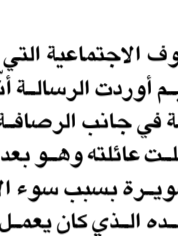
عبد السلام محمد عارف ومن ثم الموقف العدائي الذي اتخذه الرئيس المصري جمال عبد الناصر. صفحات من الصراع والمنافسة على السلطة بإسم المصالح الوطنية والقومية

على الصراعات والتميزات والحزازات الشخصية الضيقة التي راح ضحيتها الآلاف من العراقيين الأبرياء.

تقع الرسالة في ثلاثة فصول رئيسية تضمنت أربعة مباحث في الفصل الأول، وثلاثة مباحث لكل من الفصل الثاني والثالث. وحملت الرسالة عنوان "الخطاب السياسي للزعيم عبد الكريم قاسم للفترة 1958-1963"، بيد أنها توسعت واستفاضت على الموضوع مما يرشحها لتكون أشمل ما كتب ليس فقط عن شخصية الزعيم وإنما عن الفترة الزمنية التي حكم فيها والظروف العربية والدولية التي رافقت. رسالة كان يمكن أن تأخذ عنواناً أكثر شمولية وإنصافاً للجهد المبذول فيها كما في "عبد الكريم قاسم: دراسة تاريخية".

المشرف ويدعمهم أساتذة شيوخ ما زالت ذاكرتهم وقلوبهم ترفرف في سماء البحث عن الحقيقة وبث الحياة في المعلومة المنسية ووجهة النظر المستبعدة لهذا السبب أو ذاك. مارست الطالبة قدراً كبيراً من التفسير والتحليل جاء تحت عنوان "يبسو... دون أن تتعد كثيراً وتستترد وتضفي من عندها وتخرج عن سياق الموضوع المحكوم بوضوح الفكرة والبيانات التي تدعّمها والمعرفة شبه الحبية المتداولة شعبياً لفترة حكم الزعيم. وهذه واحدة من مزايا الرسالة، حيث يسهل على الطلبة المتعجلين أن يستطردوا ويخرجوا عن صلب الموضوع ليتشعبوا حتى يضعوا الهدف منها. مع ذلك لا يخلو عمل من هذا المستوى من عدد من المشكلات الفنية كما في الأخطاء الإملائية والنحوية والكتابية والطباعة وإن كانت قليلة. وهذه مشكلات قابلة للعلاج ولكن قد يكون من الأفضل أن يضغط على الطلبة أكثر ليتقنوا عملهم خاصة إذا ما أريد لهذا العمل أن يخرج من أروقة القاعات الأكاديمية ليصبح بنور المعرفة والعلم على المجتمع الذي ما زال يختلف ويحتاج ويتساءل من أجل الوصول إلى مسلمات تؤدي إلى خطوات بحثية أكثر تقدماً. وهناك ملاحظة مهمة في ما يتعلق بحجم الرسالة. ليس مما يبعث على الارتياح أن يطول حجم رسالة علمية إلى بضع مئات من الصفحات بل الأفضل والأكثر مقبولية أن تضغط الرسالة وتعرض الاستنتاجات والخلاصات الرئيسية التي توصلت إليها، فيما تترك الخطابات التفصيلية والوثائق ذات الصلة لتضمن كملاحق في نهاية الرسالة. يلاحظ أيضاً أن الطالبة استخدمت في الخاتمة التي عرضت فيها لنتائج الرسالة مفردة "أثبتت الرسالة...". وهذا استخدام قد لا يكون موفقاً. لعل البديل الأفضل على هذا الصعيد أن تستخدم مفردة "أظهرت الرسالة...". في معرض تقديم نتائج الدراسة. يصبح هذا على وجه التعيين في الدراسات التاريخية التي لا سبيل إلى التثبت المادي الملموس والقطعي من ضابط عند حدوث الثورة وبقي برتبته هذه طوال فترة حكم الزعيم.

تم الإنخراط في الكلية العسكرية التي يبدو أن قاسم وجد نفسه فيها. وصف عبد الكريم قاسم بأنه كان وحدانياً لا يتقرب إلى شيوخ ووجهاء قضاء الشامية، حيث عمل معلماً على الضد من أقرانه من المعلمين الذين طُوروا العلاقات معهم واستفاضوا في هذا المجال. ولكنه انسجم تماماً مع زملائه ونظرائه في الكلية العسكرية. وكما تلاحظ الرسالة فقد أظهر قاسم انضباطاً واندفاعاً مكثه من أن ينال ثقة رؤسياه فتقدم في الحصول على الرتب العسكرية حتى سافر إلى بريطانيا لنيل شهادة "ركن". على صعيد عائلته يذكر أن أحد إخوته ويدعى "عبد اللطيف" كان برتبة نائب ضابط عند حدوث الثورة وبقي برتبته هذه طوال فترة حكم الزعيم. تمثل هذه الرسالة نوعاً من بارقة أمل تشهد بتقدم أكاديمي نوعي يقف على رأسه جهد أساتذة وتدرسيون شباب يتقدمهم الأستاذ



الشيوعيون الذين يحبهم ولايتي

صار معتاداً أن ينتزه القادة الإيرانيون، وكبار زبائنتهم غير الإيرانيين، في بلدان المشرق. إنهم يفعلون كأنهم في غرف بيت واسع تملكه طهران. أحدهم، مثلاً، انتهي به المطاف، قبل أشهر، في جنوب لبنان. كذلك صار معتاداً أن يقولوا من الكلام ما لا يقال حتى في غرف النوم. النيات السوداء باتت دعوات لا حرج فيها. علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الأعلى، تحدث في بغداد بلسان «صحة إسلامية». قال إن تلك الصحة «لن تسمح للشيوعيين والليبراليين بالعودة إلى الحكم في العراق». السبب الغلطي أن أعداداً من «الشيوعيين والليبراليين» سخوضوا الانتخابات المقبلة على قائمة «سائرون» مقتدى الصدر.

بالطبع، لم يحكم «الشيوعيون والليبراليون» العراق من قبل. لكن ولايتي والكفائي يمارس تدخلًا وقحاً في العراق، لم يكذب نفسه عناء المراجعة السريعة لتاريخه الحديث. البلد في جيبه، فلماذا بذل الجهد لمعرفة؟ السلطة سبقت المعرفة وألغت الحاجة إليها. مع هذا يبدو أن ولايتي يعرف فضلاً من تاريخ المرجعية الشيعية في العراق. هكذا استشهد بفتوى أصدرها في 1961 محسن الحكيم، المرجع الشيعي الأول آنذاك. الفتوى تقول: «لا يجوز الانتماء إلى الحزب الشيوعي، فإن ذلك كفر وإلحاد». هذه الفتوى، التي لا يحسد صاحبها على عمقها، صدرت إبّان الصراع الناصري- الشيوعي المحتدم، وبعد انهيار التحالف بين حاكم العراق عبد الكريم قاسم وشيوعيي بلده. الفتوى التي تذكرها ولايتي، كما لو كانت هدفاً للمستقبل، كلفت دماً لم يخل من وصفه أي كتاب جدي عن عراق الستينات.

والسيد ولايتي الذي صدر عن تيار يناهض الشيوعية تاريخياً أكثر ممّا يناهض الإمبريالية، عرف حالتين شيوعيتين، واحدة استوصلت، وشارك هو نفسه في استئصالها، والأخرى فضلت أن تستأصل نفسها خوفاً من أن تستأصل. الأولى شيوعية إيران التي اجتمعت في 1983 حين اتهم النظام القائد الشيوعي نور الدين كيانوري بالجاوسوية للسوفيات. كيانوري

الإشراكي العربي». الشيوعية السورية تندرج أيضاً في هذه الخانة: فهي قد تخالف بشار الأسد في نيوليبراليته، لكنها توافقه في كل شيء آخر، بما في ذلك مذابحه المتقلبة بين حب والغوطة. أمّا الشيوعية اللبانية التي صفى رجال ولايتي في بيروت رموزها، فتوصلت إلى ضرورة تصعيد النضال ضد الإمبريالية الأميركية. هؤلاء الشيوعيون، في حالتهم الإيرانية والمصرية- السورية- اللبنانية، مقبولون من السيد ولايتي.

الشيوعيون العراقيون لم يخل تاريخهم من بعض هذه «الهبات الهينات». فهم أيضاً سبق وأن رأوا وجه عبد الكريم قاسم مرسوماً على وجه القمر، ثم انضموا، ولو بضغط الفكر المدني الذي يرفض تقبض هذه المفردات وتطبيقها مهما كانت النتائج، لاعتقاد راسخ أنها هي أساس بناء دولة حقيقية يعيش جميع مواطنيها في كنفها دون تمييز الدين والطائفة والقومية، حياة تحدها الحقوق والواجبات وفق خط سير عمل يتوزع على الجميع ويتولى من يقود اصحاب الخبرة والكفاءة.

مع بداية التغيير في العراق لم تكن ملامح النظام واضحة بالدرجة التي تمكن المتابع أن يحدد شكله على الرغم من أن الأحزاب التي جاءت مع قوات الاحتلال الأميركي كانت الأعم الأغلب من الأحزاب الإسلامية التوجه، بالنتيجة الاتفاق مع الأميركيين أو ما قد رسمته أميركا مع تلك الأحزاب جعلتها تسيطر على المشهد العراقي بكل تفاصيله، بعد ذلك رفضت هذه الأحزاب أي فكرة ومنهج يشاركها في حكم العراق وإدارته ما زاد أنهم بدأوا بممارسات شتى كقمع الأفكار التي تعارض مع أفكارهم وتكديم الأفواه، وواحدة من الأفكار التي تم رفضها لا بل شُهر بها فهم أسسها وخصائصها وما تقدمه للإنسانية، موجهين تجاهها أكبر خطاب للكراهية والتهميش.

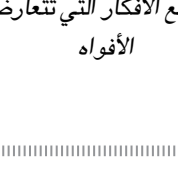
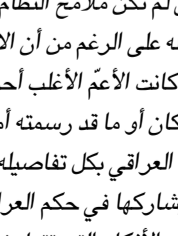
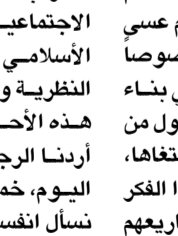
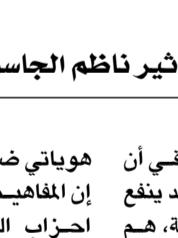
المدنية التي تم رفضها فكرة ومشروع ومبدأ وأشخاص هي ذاتها اليوم تحاول بعض أحزاب السلطة تلميع صورتها بتبني اسم المدنية، بعد أن

عن المدنية نتحدث

المدنية هي منهج للحياة وللبناء هي معادلة الحقوق والواجبات ما لك وما عليك ومفاهيم ورؤى وتصوّرات أصبحت واضحة في التفكير الجمعي العراقي بعد أن خاض المجتمع معمرات الحروب العسكرية والفكرية الأيديولوجية باتت الأمور واضحة أمامهم خصوصاً السنوات التي تلت احتلالهم جعلتهم يميزون بين هذه الفكرة أو تلك إلا أنهم مازالوا يتخطون في تيه أحزاب السلطة، والعدالة الاجتماعية والمواطنة التداول السلمي للسلطة والحوار وحرية التعبير نبذ الكراهية الشراكة وفصل الدين عن الدولة والمساواة، تعدد من ديهييات الفكر المدني الذي يرفض تقبض هذه المفردات وتطبيقها مهما كانت النتائج، لاعتقاد راسخ أنها هي أساس بناء دولة حقيقية يعيش جميع مواطنيها في كنفها دون تمييز الدين والطائفة والقومية، حياة تحدها الحقوق والواجبات وفق خط سير عمل يتوزع على الجميع ويتولى من يقود اصحاب الخبرة والكفاءة.

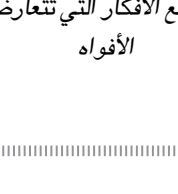
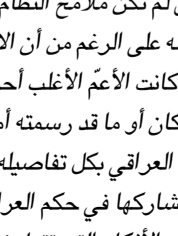
مع بداية التغيير في العراق لم تكن ملامح النظام واضحة بالدرجة التي تمكن المتابع أن يحدد شكله على الرغم من أن الأحزاب التي جاءت مع قوات الاحتلال الأميركي كانت الأعم الأغلب من الأحزاب الإسلامية التوجه، بالنتيجة الاتفاق مع الأميركيين أو ما قد رسمته أميركا مع تلك الأحزاب جعلتها تسيطر على المشهد العراقي بكل تفاصيله، بعد ذلك رفضت هذه الأحزاب أي فكرة ومنهج يشاركها في حكم العراق وإدارته ما زاد أنهم بدأوا بممارسات شتى كقمع الأفكار التي تعارض مع أفكارهم وتكديم الأفواه، وواحدة من الأفكار التي تم رفضها لا بل شُهر بها فهم أسسها وخصائصها وما تقدمه للإنسانية، موجهين تجاهها أكبر خطاب للكراهية والتهميش.

المدنية التي تم رفضها فكرة ومشروع ومبدأ وأشخاص هي ذاتها اليوم تحاول بعض أحزاب السلطة تلميع صورتها بتبني اسم المدنية، بعد أن



هذه الفترة وخطاباتهم تدعو للتفرقة والتهميش والصراع على السلطة. أما قضية الدين أيضاً؛ طيلة الخمسة عشر عاماً وحزب السلطة تركّز في خطاباتها على الأفكار المعادية وتحذر من المدنية والمدنيين التي عدّها هؤلاء من الأفكار التدميرية الرافضة لوجود الدين، ولو قمنا بمقارنة بسيطة بين الفكرين أو الممارستين، نجد في ادبيات الدولة المدنية، نعم قد يكون هنالك فصل للدين عن السلطة، ففن الممكن (السياسة) لا يستطيع من يحكم بالشرع أن يتكفّف مع هذا الفن، بالتالي فإن خوضه لهذا النوع من العمل يتعارض مع مبادئه، لكن بالمقابل من حق الفرد والجماعة اعتناق الأديان وممارسة طقوسه الدينية بكامل حريتهم وعدم نبذ أو تهميش أي ديانة أو طائفة وتنتهي جريئة الفرد عند حرية الآخرين، أيضاً للدين دور كبير في الإرشاد وضبط السلوك المجتمعي، فهو ضابط للأخلاق ومن غير الممكن أن تقود مجتمعا يفقد أهم خاصية فيه، لكن تجربة هذه الأحزاب واضحة جداً للعبان، فساد سياسي يبعده اداري، تليها تبعية سياسية وهدم سبل الحياة، كانوا سببا في ابتعاد الكثيرين عن الدين حتى وإن كان البعض يجدها حجة ضعيفة، لكن الاساليب التي تم اتباعها من قبل هذه الاحزاب كانت سببا بالإضرار بالدين وسعة المتدين.

بالتالي وعلى الرغم من دعم بعض الاحزاب لبعض التجمعات المدنية ودعم بعض الاحزاب التي تدعي المدنية إلا أنها لا تستطيع أن تغطي على قتل السنوات التي كانت سببا في تدمير الإنسان العراقي ونهب ثرواته، لا تستطيع أن تكون متسامحة لا مع ماضيها ولا حاضرها ولا مستقبلها، فهي نتاج نظام المحاصصة الطائفية الذي ما زال يأكل بالجسد العراقي، عليه فإن لبس ثوب المدنية من قبل هذه الأحزاب دليل على أفلاس مشروعاها، وأيضا هذا دليل على قوة ونقاء الفكر المدني الذي أصبح هو عنونا للتغيير والصلاح والبناء.



غولادة الفولاذ

مغامرة في البحث عن أوجه الحقيقة

■ علي حسين

لقد كان دون كيشوت مهووساً بالقراءة، كان يقضي أيامه من الصباح الى المساء، ومن المساء الى الصباح يقرأ كتباً. لقد كان قليل النوم ويقرأ كثيراً لدرجة أن دماغه اصيب بالتكلس وانتهى مجنوناً. كان رأسه مملوءاً بكل ما يعتر عليه في الكتب

سيرفانتيس ذات مرة حاولت إحدى دور النشر الإيطالية أن تكلف عدداً من الكتاب الكبار باعادة كتابة مسرحيات الكاتب الشهير لويجي بيراندلو "الحاصل على نوبل للآداب عام ١٩٢٤، وقع اختيار امبرتو أيكو على مسرحية هنري الرابع، الكاتب الذي كتب اسم الوردة ويندول فوكو والعدد صفر فوكو اختار أن يعيد حكاية الشاب الذي خرج ذات يوم مع أصدقائه في موكب فروسية بملابس تنكريه فسقط من على حصانه إثر تعرض من أحد أصدقائه الذي كان يناهسه على حب فتاة جميلة، فاصيب بنوع من الجنون جعله يتوهم إنه الملك هنري الرابع" وأخذ يتردى ملابس الملك ويتصرف مثله، ولما شفي من مرضه أثر أن يبقى على وهمه ويعيش في علم الخيال، هربا من الواقع المليء بالمفارقات والمآسي. فقد قرر أن يتخذ من الخيال عالماً حقيقياً له، حين اكتشف أن شبابه قد ولي وإن أصدقاءه قد تخلوا عنه، وإن حبيبته ارتبطت بشخص آخر، ولهذا صمم أن يعيش في علم الوهم، سعيداً بالمسير الذي رسمه لنفسه.

يرتبط الوهم بالواقع. يقول أميركو أيكو: "كثيرون وجدوا في الخيال والأحلام عالماً مثيراً للغاية. فالحقيقة المطلقة لا وجود لها ما دام كل شيء في تغير متصل، وإن الوهم بالحقيقة أقوى وأثبت من الحقيقة نفسها"

كان لغاشي الأول يكتب بيراندلو عن طريق مجلة مصرية اسمها "المجلة" يرأس تحريرها الروائي والقاص المصري يحيى حقي، فأنشاء بحثي في المخزن التابع للمكتبة التي كنت أعمل بها عثرت على مجموعة مجلات صادرة من منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، أخذتها معي الى البيت، وأذكر أنني اضفيت الليل أقلب بها، حيث أنبهرت باسماء أسمع بها للمرة الأولى، والتفت لأول مرة في حياتي باسم لويجي بيراندلو فقد وجدت في أحد الإصدارات مسرحية قصيرة اسمها "الجرة" - قدمت فيما بعد على مسرح الفن الحديث في بغداد باسم "البيستوكا" أخرجها سامي عبد الحميد ومثل شخصياتها الرييسة الفغانة الراحلة زينب والفنان خليل عبد القادر - كان هناك تقديم قصير عن حياة الكاتب لا أتذكره الآن. لكني انتهيت إنه نال جائزة نوبل ويعد من كبار كتاب المسرح في العالم. بدأت قراءة مسرحية الضغينة فوجدتها سانجة حكاية من الريف الإيطالي أبطالها يصابون بالرعب والخوف لأن جرة كبيرة لأحد ممالك الأرض انكسرت. وحين يتم إصلاحها نجد الفلاحين أنفسهم يرقصون فرحين ويغنون ومعهم صاحب الأرض. وما أن انتهيت من قراءة المسرحية حتى تساءلت مع نفسي هل يعقل أن يمتنع مثل هذا الكاتب جائزة نوبل.

بعدها بأيام تجرأت وسألت المترجم المعروف يوسف عبد المسيح ثروت.. اقربتم منه وهم منهمك بتصفح عدد من الكتب الإنكليزية. في تلك السنوات من عمر العراق كان يوسف عبد المسيح ثروت أترا شاخصاً في مجال النقد المسرحي.. حدثته عن خبثتي في مسرحية بيراندلو واستغرابي من حصوله على جائزة نوبل، ابتسم كعادته



بيراندلو

قبل أن يتكلم، بعدها حدثني عن صاحب "الجرة" الذي اكتشفت إنه روائي وقاص مشهور، وأنه لم يتجه لكتابة المسرح إلا بعد أن تجاوز الخمسين من عمره. ثم صمت قليلاً وهو يقول: بيراندلو فيلسوف أكثر منه أديب فهو يؤمن أن الحقيقة تتألف من حقيقتين، حقيقتها وحقيقتي، وهو يرى إننا ننظر الى الإنسان فراه بنظرة غير النظرة التي يراها فيه الآخرون، وأيضاً غير النظرة التي يرى هو فيها نفسه.. ثم قدم لي نصيحته الذهبية: "حاول أن تقرأ له ثلاثيته الشهيرة.. ست شخصيات تبحث عن مؤلف.. الليلة ترتجل.. كل شيخ له طريقه". ثم تركني ليعود الى هوايته المفضلة، التفتيح في الكتب.

قبل أيام وأنا غارق في البحث عن كتب بيراندلو في مكتبتي المتواضعة.. تذكرت شريط فيديو كنت قد شاهدته من قبل عن مكتبة أمبرتو أيكو حيث يتتبع المسور خطوات الروائي وعالم الأسنات الإيطالية في أروقة مكتبته الضخمة، نراه يمشي موعلاً في الممرات، يتعطف يسارا ويمينا ليدخل الى قاعة أخرى مليئة أيضاً بالكتب، بعدها نشاهده وهو يستل كتاباً من أحد الرفوف، ذات يوم يسأل أحد الصحفين أيكو عن مكتبته الضخمة هذه هل قرأها كلها، فيجب بابتسامته: نعم وذلك بملهما.

يجرنا صوفيل بيكت إنه مولع بقراءة الكتاب الواحد أكثر من مرة، لأن القراءة المتعددة أشبه بخلط الوهم بالواقع، وهو ما حاول أن يقدمه في رواياته ومسرحياته بطريقة يصعب الفصل فيها بين الحقيقة والوهم، يكتب بيكت لا نكاد نولد حتى نموت وما بين الولادة والموت نعيش في ظل واقع وهم وهم أشبه بالواقع.

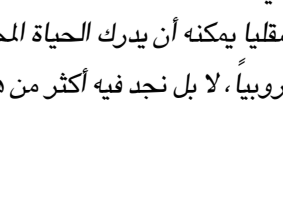
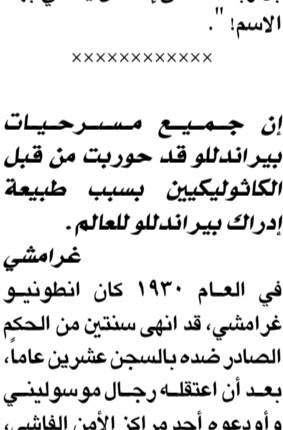
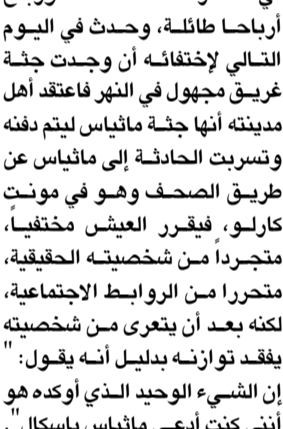
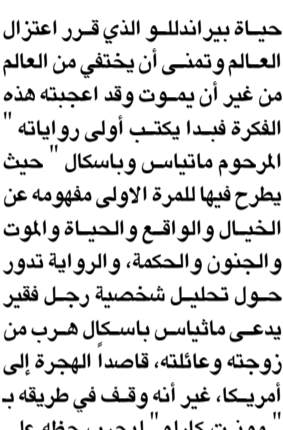
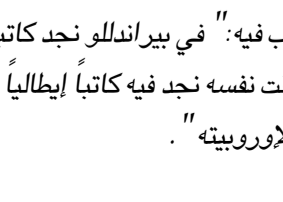
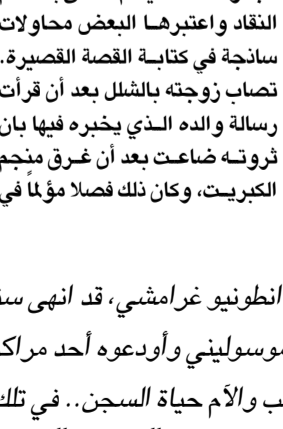
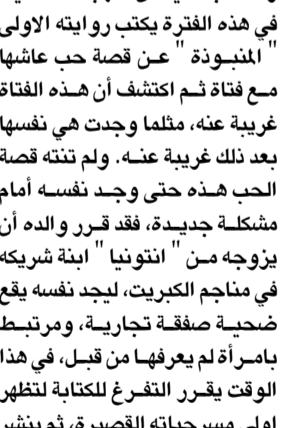
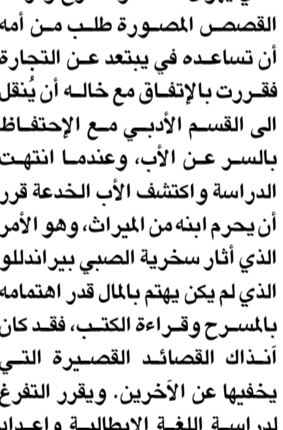
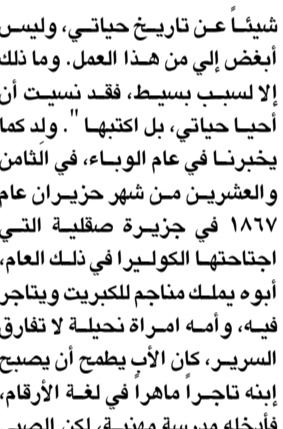
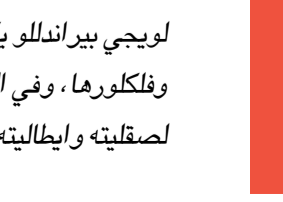
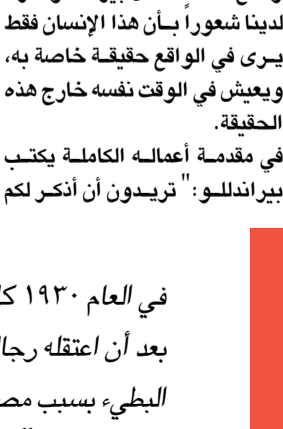
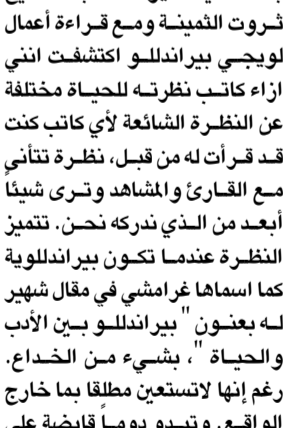
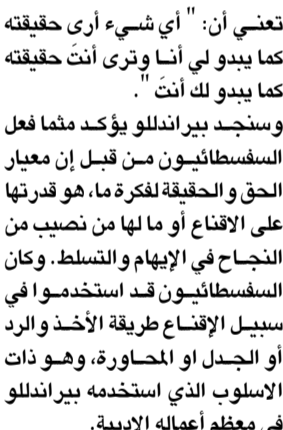
xxxxxxxxxxxx

لا يحضرات السادة. بالنسبة لننسي، أنا ما يعتقد الآخرون بيراندلو في كتابه المقابسات يورد أبو حيان التوحيدي مقولة لأفلاطون يؤكد فيها أن للحقيقة وجوه عدة: "إن الحقيقة لم تصبها الناس من كل وجوهها، ولا أخطاؤها في كل وجوهها، بل أصاب منها كل إنسان جهة معينة، ومثال ذلك عميان انطلقوا الى فيل، وأخذ كل واحد منهم يتحسس جزء منه، فآخبر الذي تحسس الساق أن شكل الفيل طويل شبيه بجذع النخلة، وقال الذي تحسس الظهر أن شكله

شبيه بالهضبة العالية والرابية المرتفعة، وقال الذي تحسس أنه انه منبسطة دقيق يطويه ويتشده. فكل واحد منهم قد أدى بعض ما أدركه، وكل يكذب صاحبه ويديعي عليه بالخطأ والجهل فيما يصفه من خلق الفيل. فانظر الى الصدق كيف جمعهم، وانظر الى الكذب والخطأ كيف دخل عليهم حتى فرهم". كان الفلاسفة السفسطائيون يعتقدون إننا لا ينبغي أن نبحث عن حقيقة ما وراء انطباع معين يستوي على عقل الإنسان وعندما تبدو قضية ما وكأنها شيئاً معينا بالنسبة ل "س" فإنها في نظر "ص" تعني شيئاً آخر. لأن حقيقتها هي ما تعنيه لكل منهما

كان الفيلسوف اليوناني بروتاغوراس أحد أشهر السفسطائيين. ولد عام ٤٨٧ قبل الميلاد. اهتم بالفلسفة بوقت مبكر من حياته، حاول أن ينظم فلسفة خاصة به اهتمت بالإنسان فقط.. حيث كان يعتقد أن الإنسان هو مقياس كل شيء، أي أن الخير والشر الصح والخطأ، كلها يجب أن تحدد بحسب حاجات الكائن. لم تصل لنا كتبه بسبب إراءه الصادمة للمجتمع، فقد كان رافضاً للديانة التي كانت سائدة آنذاك، وقال: "لا أستطيع أن أعلم إن كانت الآلهة موجودة أو غير موجودة وعلى أي صورة تكون، وذلك بسبب غموض الموضوع، وقصر عُمر الإنسان". وهو الأمر الذي أدى الى إحراق كتبه. ظل بروتاغوراس يلقي الخطب في الأسواق، ويحاول أن يقدم صورة عن الحياة مختلفة وصادمة، فكان يؤكد أن ما يدركه شخص ما هو حقيقة بالنسبة له، وما تدرکه أنت هو حقيقة بالنسبة لك، إذ أنه لا توجد حقيقة واحدة للعالم الذي نعيش فيه، ولكن ذلك لايعني أنه لا توجد حقيقة على الإطلاق، بل بالعكس حيث يؤكد بروتاغوراس أن هناك كم من الحقائق لكل شيء في الوجود، لأن ما يدركه كل فرد هو حقيقة بالنسبة له.

أسن السفسطائيين بأن الحقيقة نسبية في نظر كل من يؤمن بها، وكان بروتاغوراس يقول إن الحقيقة متناثرة في كل مكان وإن كل إنسان يستطيع أن يحصل على قدر منها، ويؤكد مؤرخو الفلسفة إن بروتاغوراس أول من وضع مفهوم "النسبية". وقد اهتم سقراط بأفكار بروتاغوراس فحاول مناقشتها كما دونها لنا افلاطون في محاورته "ثياتيوس" وخصوصاً مفهوم بروتاغوراس للنسبية التي حاول تفسيرها بأنها



" و كتاب " تأملات في الادب والفن " خصص فيه فصلاً مطولاً عن لويجي بيراندلو يكتب فيه: " في بيراندلو نجد كاتباً صقلياً يمكنه أن يدرك الحياة المحلية في لهجاتها وفلكلورها، وفي الوقت نفسه نجد فيه كاتباً إيطالياً وأوروبياً، لا بل نجد فيه أكثر من هذا الوعي النقدي لصقليته وإيطالياه وإوروبيته ". غرامشي الذي ولد عام ١٨٩١ عاش طفولة صعبة، وسط عائلة فقيرة جداً، وكان جميع أفراد العائلة يحاولون المساهمة في النفقات يكتب غرامشي: " بدأت العمل عندما كنت في الحادية عشر من عمري، وكنت أسب تسع ليرات في اليوم أي ما يعادل ثمن كيلو غرام من الخبز، مقابل عمل عشر ساعات يومية، وكثيراً ما كنت أقضي الليل في الكاء سراً لأنني كنت أشعر بالآلم في كل أنحاء جسدي. لم أعرف إلا الجانب القاسي في للحياة "

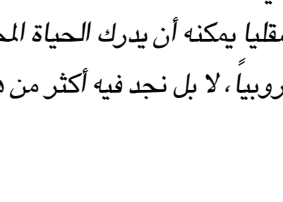
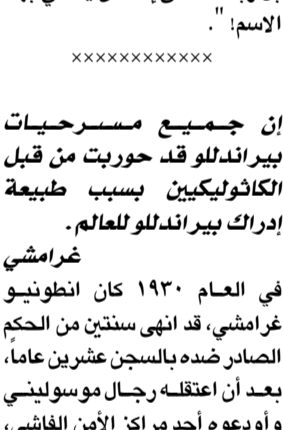
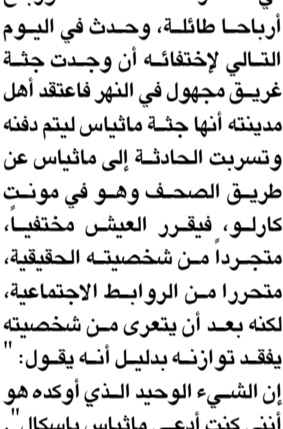
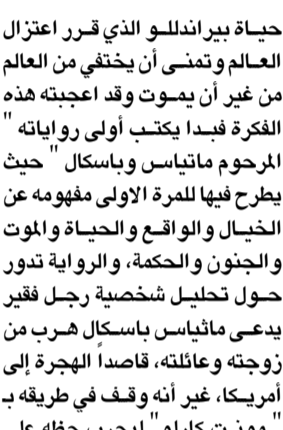
عندما حوكم غرامشي طالب ممثل موسوليني بأن يوقف هذا الدماغ عن الاشتغال. وعندما طلب القاضي من غرامشي أن يلتصم العفو أجاب: " هذه طريقة تعني الانتحار، وليست لي أي رغبة في الانتحار، لأنني لا أريد العيش مستعيراً شخصية إنسان آخر، لست شخصية من شخصيات مسرح بيراندلو تستبدل قناعها بين لحظة وأخرى.. أنا اسمي انطونيو غرامشي ". هل يستطيع كاتب أن يبين لنا كيف ولدت إحدى الشخصيات في خياله أو لماذا ولدت.. يقول بيراندلو إن سر الخلق الفني هو نفسه سر الخلق في الطبيعة. ويضيف بيراندلو إن أي امرأة ترغب بان تصعب أمًا، لكن الرغبة وحدها لا تكفي، وتصبح ذات يوم من نومها فتجد إنها قد أصبحت أمًا، من غير أن تعلم متى حدث لها ذلك، وكذلك الشأن عند الفنان. إنه يخزن نفسه كثيراً في البذور الحية، ولكنه لا يلدري متى و لا كيف استحالته إحدى هذه البذور إلى كائن ينضج بالحياة. وفي المقدمة التي كتبها لمسرحية ست شخصيات تبحث عن مؤلف الست أمامي، أحياء بحيث أستطيع أن أسمعهم، وأن أسمع أنفاسهم، لقد ولدوا أحياء، وها هم يطالبون بحقهم في العيش "

منذ الصفحة الأولى نحن في مسرح يتوقياً لتقديم عمل مسرحي جديد، حيث المخرج والممثلون منشغلون باعداد هذه المسرحية التي تروي امرأة تزوجت من رجل وأنجبت منه الابن الأكبر. بعد ذلك حدثت أن أغرمت بسكرتير الأب وعشقته فأنجبت منه الأولاد الثلاثة الباقين، الزمن دورته... وحين مات عشيق الأم، وجدت هذه نفسها وأطفالها في البؤس فعادت لتقيم في المدينة نفسها. وهنا وقعت الفتاة بين برائن امرأة تدعى مدام بانتشي تمارس مهنة الدعارة، وفي منزل الدعارة الذي تملكه مدام بانتشي، يلتقي الأب بالفتاة ويقوم معها علاقة من دون أن يعرف من هي. لكن الأم تترك يوماً ما حدث وتسراً الى زوجها بالحقيقة، ويشعر الرجل بالعار إزاء ما فعل ثم يدعو الأسرة لتقيم لديه، لكن ابنه لا يطيق وجودهم وتبدأ الشرور بالاستشرء... حتى تقتل الطفلة غرقاً في الحوض، وينتحر الفتى الصغير مطلقاً النار على نفسه، وتذلل العائلة أمام ما يحدث، لكن الفتى الشاب سرعان ما يلتقط أنفاسه ويبارح المكان ساخراً.. وهنا تتوقف المسرحية الأصلية التي كان المخرج ينفذها حين تظهر الشخصيات لكي تطالب بحقها في حياة أخرى ونهاية أكثر اكتمالاً، يلتقنا بيراندلو الى عالم الوهم بالوقت نفسه لا يريد أن يغازل الواقع ونجد الشخصيات وهي تحتج: "إن المؤلف الذي وهبنا الحياة، كما ترى ياسيدي، لم يرد أو يعد قادراً من الوجهة المادية على أن يسكننا في عالم الفن. وكان منه جرمة حقاً ياسيدي، لأن من يسده الحظ فولد شخصية حية يمكنه أن يسخر حتى من الموت، إنه اسمي من الموت، إن الإنسان الكاتب، أداة الخلق، يموت، أما مخلوقاته فلا تموت أبداً ". إن الشخصيات التي تبحث عن مؤلف هي هذه الشخصيات الفنية التي لا تقل حياة عن الشخصيات الواقعية. بل إنها لتمتد خلال الزمن وتسخر من الموت وتحرر من سجن القبر. يسأل بيراندلو: أين هاملت دون كيشوت وفاوست ومدام بوفاري، البذور إلى كائن ينضج بالحياة. وفي المقدمة التي كتبها لمسرحية ست شخصيات تبحث عن مؤلف الست أمامي، أحياء بحيث أستطيع أن أسمعهم، وأن أسمع أنفاسهم، لقد ولدوا أحياء، وها هم يطالبون بحقهم في العيش "



غرامشي

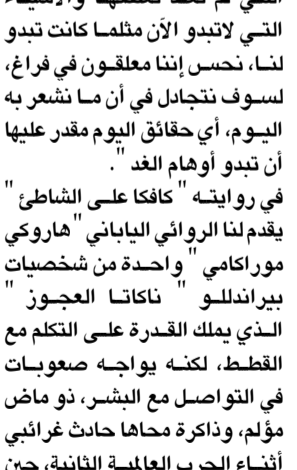
في العام ١٩٢٠ كان انطونيو غرامشي، قد أنهى سنتين من الحكم الصادر ضده بالسجن عشرين عاماً، بعد أن اعتقله رجال موسوليني وأدعوه أحد مراكز الأمن الفاشي، ايقن انذاك انه محكوم عليه بالموت البطيء بسبب مصاعب والأم حياة السجن.. في تلك الأيام الكئيبة كرس غرامشي سنوات السجن للتأمل والكتابة، كتب " كراسات السجن " و كتاب " تأملات في الادب والفن " خصص فيه فصلاً مطولاً عن لويجي بيراندلو يكتب فيه: " في بيراندلو نجد كاتباً صقلياً يمكنه أن يدرك الحياة المحلية في لهجاتها وفلكلورها، وفي الوقت نفسه نجد فيه كاتباً إيطالياً وأوروبياً، لا بل نجد فيه أكثر من هذا الوعي النقدي لصقليته وإيطالياه وإوروبيته "



منه الابن الأكبر. بعد ذلك حدثت أن أغرمت بسكرتير الأب وعشقته فأنجبت منه الأولاد الثلاثة الباقين، الزمن دورته... وحين مات عشيق الأم، وجدت هذه نفسها وأطفالها في البؤس فعادت لتقيم في المدينة نفسها. وهنا وقعت الفتاة بين برائن امرأة تدعى مدام بانتشي تمارس مهنة الدعارة، وفي منزل الدعارة الذي تملكه مدام بانتشي، يلتقي الأب بالفتاة ويقوم معها علاقة من دون أن يعرف من هي. لكن الأم تترك يوماً ما حدث وتسراً الى زوجها بالحقيقة، ويشعر الرجل بالعار إزاء ما فعل ثم يدعو الأسرة لتقيم لديه، لكن ابنه لا يطيق وجودهم وتبدأ الشرور بالاستشرء... حتى تقتل الطفلة غرقاً في الحوض، وينتحر الفتى الصغير مطلقاً النار على نفسه، وتذلل العائلة أمام ما يحدث، لكن الفتى الشاب سرعان ما يلتقط أنفاسه ويبارح المكان ساخراً.. وهنا تتوقف المسرحية الأصلية التي كان المخرج ينفذها حين تظهر الشخصيات لكي تطالب بحقها في حياة أخرى ونهاية أكثر اكتمالاً، يلتقنا بيراندلو الى عالم الوهم بالوقت نفسه لا يريد أن يغازل الواقع ونجد الشخصيات وهي تحتج: "إن المؤلف الذي وهبنا الحياة، كما ترى ياسيدي، لم يرد أو يعد قادراً من الوجهة المادية على أن يسكننا في عالم الفن. وكان منه جرمة حقاً ياسيدي، لأن من يسده الحظ فولد شخصية حية يمكنه أن يسخر حتى من الموت، إنه اسمي من الموت، إن الإنسان الكاتب، أداة الخلق، يموت، أما مخلوقاته فلا تموت أبداً ". إن الشخصيات التي تبحث عن مؤلف هي هذه الشخصيات الفنية التي لا تقل حياة عن الشخصيات الواقعية. بل إنها لتمتد خلال الزمن وتسخر من الموت وتحرر من سجن القبر. يسأل بيراندلو: أين هاملت دون كيشوت وفاوست ومدام بوفاري، البذور إلى كائن ينضج بالحياة. وفي المقدمة التي كتبها لمسرحية ست شخصيات تبحث عن مؤلف الست أمامي، أحياء بحيث أستطيع أن أسمعهم، وأن أسمع أنفاسهم، لقد ولدوا أحياء، وها هم يطالبون بحقهم في العيش "

منذ الصفحة الأولى نحن في مسرح يتوقياً لتقديم عمل مسرحي جديد، حيث المخرج والممثلون منشغلون باعداد هذه المسرحية التي تروي امرأة تزوجت من رجل وأنجبت منه الابن الأكبر. بعد ذلك حدثت أن أغرمت بسكرتير الأب وعشقته فأنجبت منه الأولاد الثلاثة الباقين، الزمن دورته... وحين مات عشيق الأم، وجدت هذه نفسها وأطفالها في البؤس فعادت لتقيم في المدينة نفسها. وهنا وقعت الفتاة بين برائن امرأة تدعى مدام بانتشي تمارس مهنة الدعارة، وفي منزل الدعارة الذي تملكه مدام بانتشي، يلتقي الأب بالفتاة ويقوم معها علاقة من دون أن يعرف من هي. لكن الأم تترك يوماً ما حدث وتسراً الى زوجها بالحقيقة، ويشعر الرجل بالعار إزاء ما فعل ثم يدعو الأسرة لتقيم لديه، لكن ابنه لا يطيق وجودهم وتبدأ الشرور بالاستشرء... حتى تقتل الطفلة غرقاً في الحوض، وينتحر الفتى الصغير مطلقاً النار على نفسه، وتذلل العائلة أمام ما يحدث، لكن الفتى الشاب سرعان ما يلتقط أنفاسه ويبارح المكان ساخراً.. وهنا تتوقف المسرحية الأصلية التي كان المخرج ينفذها حين تظهر الشخصيات لكي تطالب بحقها في حياة أخرى ونهاية أكثر اكتمالاً، يلتقنا بيراندلو الى عالم الوهم بالوقت نفسه لا يريد أن يغازل الواقع ونجد الشخصيات وهي تحتج: "إن المؤلف الذي وهبنا الحياة، كما ترى ياسيدي، لم يرد أو يعد قادراً من الوجهة المادية على أن يسكننا في عالم الفن. وكان منه جرمة حقاً ياسيدي، لأن من يسده الحظ فولد شخصية حية يمكنه أن يسخر حتى من الموت، إنه اسمي من الموت، إن الإنسان الكاتب، أداة الخلق، يموت، أما مخلوقاته فلا تموت أبداً ". إن الشخصيات التي تبحث عن مؤلف هي هذه الشخصيات الفنية التي لا تقل حياة عن الشخصيات الواقعية. بل إنها لتمتد خلال الزمن وتسخر من الموت وتحرر من سجن القبر. يسأل بيراندلو: أين هاملت دون كيشوت وفاوست ومدام بوفاري، البذور إلى كائن ينضج بالحياة. وفي المقدمة التي كتبها لمسرحية ست شخصيات تبحث عن مؤلف الست أمامي، أحياء بحيث أستطيع أن أسمعهم، وأن أسمع أنفاسهم، لقد ولدوا أحياء، وها هم يطالبون بحقهم في العيش "

منذ الصفحة الأولى نحن في مسرح يتوقياً لتقديم عمل مسرحي جديد، حيث المخرج والممثلون منشغلون باعداد هذه المسرحية التي تروي امرأة تزوجت من رجل وأنجبت منه الابن الأكبر. بعد ذلك حدثت أن أغرمت بسكرتير الأب وعشقته فأنجبت منه الأولاد الثلاثة الباقين، الزمن دورته... وحين مات عشيق الأم، وجدت هذه نفسها وأطفالها في البؤس فعادت لتقيم في المدينة نفسها. وهنا وقعت الفتاة بين برائن امرأة تدعى مدام بانتشي تمارس مهنة الدعارة، وفي منزل الدعارة الذي تملكه مدام بانتشي، يلتقي الأب بالفتاة ويقوم معها علاقة من دون أن يعرف من هي. لكن الأم تترك يوماً ما حدث وتسراً الى زوجها بالحقيقة، ويشعر الرجل بالعار إزاء ما فعل ثم يدعو الأسرة لتقيم لديه، لكن ابنه لا يطيق وجودهم وتبدأ الشرور بالاستشرء... حتى تقتل الطفلة غرقاً في الحوض، وينتحر الفتى الصغير مطلقاً النار على نفسه، وتذلل العائلة أمام ما يحدث، لكن الفتى الشاب سرعان ما يلتقط أنفاسه ويبارح المكان ساخراً.. وهنا تتوقف المسرحية الأصلية التي كان المخرج ينفذها حين تظهر الشخصيات لكي تطالب بحقها في حياة أخرى ونهاية أكثر اكتمالاً، يلتقنا بيراندلو الى عالم الوهم بالوقت نفسه لا يريد أن يغازل الواقع ونجد الشخصيات وهي تحتج: "إن المؤلف الذي وهبنا الحياة، كما ترى ياسيدي، لم يرد أو يعد قادراً من الوجهة المادية على أن يسكننا في عالم الفن. وكان منه جرمة حقاً ياسيدي، لأن من يسده الحظ فولد شخصية حية يمكنه أن يسخر حتى من الموت، إنه اسمي من الموت، إن الإنسان الكاتب، أداة الخلق، يموت، أما مخلوقاته فلا تموت أبداً ". إن الشخصيات التي تبحث عن مؤلف هي هذه الشخصيات الفنية التي لا تقل حياة عن الشخصيات الواقعية. بل إنها لتمتد خلال الزمن وتسخر من الموت وتحرر من سجن القبر. يسأل بيراندلو: أين هاملت دون كيشوت وفاوست ومدام بوفاري، البذور إلى كائن ينضج بالحياة. وفي المقدمة التي كتبها لمسرحية ست شخصيات تبحث عن مؤلف الست أمامي، أحياء بحيث أستطيع أن أسمعهم، وأن أسمع أنفاسهم، لقد ولدوا أحياء، وها هم يطالبون بحقهم في العيش "



غرامشي

في العام ١٩٢٠ كان انطونيو غرامشي، قد أنهى سنتين من الحكم الصادر ضده بالسجن عشرين عاماً، بعد أن اعتقله رجال موسوليني وأدعوه أحد مراكز الأمن الفاشي، ايقن انذاك انه محكوم عليه بالموت البطيء بسبب مصاعب والأم حياة السجن.. في تلك الأيام الكئيبة كرس غرامشي سنوات السجن للتأمل والكتابة، كتب " كراسات السجن " و كتاب " تأملات في الادب والفن " خصص فيه فصلاً مطولاً عن لويجي بيراندلو يكتب فيه: " في بيراندلو نجد كاتباً صقلياً يمكنه أن يدرك الحياة المحلية في لهجاتها وفلكلورها، وفي الوقت نفسه نجد فيه كاتباً إيطالياً وأوروبياً، لا بل نجد فيه أكثر من هذا الوعي النقدي لصقليته وإيطالياه وإوروبيته "

ما هو شعور عمار الحكيم الآن؟

الأقسي من الطريقة المخجلة التي تم فيها إذلال مواطن عراقي، لأنه قال إن السياسيين سرقوا خيرات البلد، أننا من جديد نتجرع الحقيقة التي لا يريد أحد أن يعترف بها، وهي إن المواطن العراقي بلا ثمن، ومن ثم فلا تسألوا عن كرامة له، منعا لاسئالوا من سرقة أموال العراق خلال الخمس عشرة سنة الماضية، لأن السيد عمار الحكيم قالها وبحدة: " هذا كلام غير صحيح

كنت أتوهم أن إذلال مواطن عراقي وقهره وإجباره على التوسل والخنوع كغيب بتحريك قليل من مشاعر الغضب والإحساس بالمهانة لدى الساسة العراقيين، غير أن كل ما اهتمت به "سعادتهم" هو البحث عن كلمات بلا معنى حول الشفافية والدولة المدنية، وكأن مقتضيات هذه الدولة التي ينادون بها، تعنى أن نغض الطرف عن سرقة أموال البلاد، وعن الخراب والفساد الذي يعيش في حياتنا.

الغريب إن حدث إذلال المواطن العراقي تراقف، مع حدث آخر حصل في فرنسا حيث شاهدنا مقطعاً مصوراً يظهر مشادة كلامية بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ومزارع فرنسي، حيث يظهر الرئيس الفرنسي في المقطع المصور وهو يتحدث بغضب مع أحد المزارعين، إلا أن الفلاح خاطب الرئيس قائلاً: "تكلم معي بأب."

ماذا فعل ماكرون لم يبعث حمايته، ولا شيوخ باريس ليهيدوا الفلاح ويجبروه على تقبيل الأيدي والبكاء بين يدي سماحته، وإنما حاول ماكرون أن يعتذر من الفلاح الغاضب، ويوضح له سياسة الدولة الزراعية والتجارية أمام كاميرات التلفزيون.

مع فديو الرئيس الفرنسي تذكر أيها القارئ إن مئات المليات سُرقت، ومئات الآلاف من البشر أزهقت أرواحهم، وملايين يعيشون في الخيام، ومدن تهدمت، وبلد في قائمة البلدان الأكثر فساداً وسرقة للمال العام، ومع هذا يرفض ساستنا الأناشوس أن يراهم الناس في لحظة اعتراف بالفضل.. فكيف يمكن للسياسي "المؤمن" أن يتلقى تائباً من مواطن سرق مستقبل أبناءه أو من أم فقدت أعز ما تملك، فما بالك إذا تجرأ المواطن

وقرر أن يصرخ بوجه رئيس التحالف الوطني، حتما سيظهر المواطن داعم العيبين متوسلاً ذليلاً مرتجفاً، وهو يعترف بأنه أخطأ في حق "الخطوط الحمر". إنظروا إلى صورة الرئيس الفرنسي وهو يتلقى الشتيمة.. وتمنعوا في صورة المواطن العراقي الذي ما يزال يعتذر ويتوسل، حتى كتابة هذه السطور، وأسألوا أين نحن بعد أعوام من الكلام عن الرفاهية والسيدة والمستقبل المشرق، والشفافية المطلقة، واحترام المواطن؟ إنسوا.. لا مقارنات

بغداد / 21°C - 5°C	البصرة / 22°C - 6°C
أربيل / 16°C - 2°C	النجف / 22°C - 6°C
الموصل / 15°C - 2°C	الرمادي / 21°C - 5°C

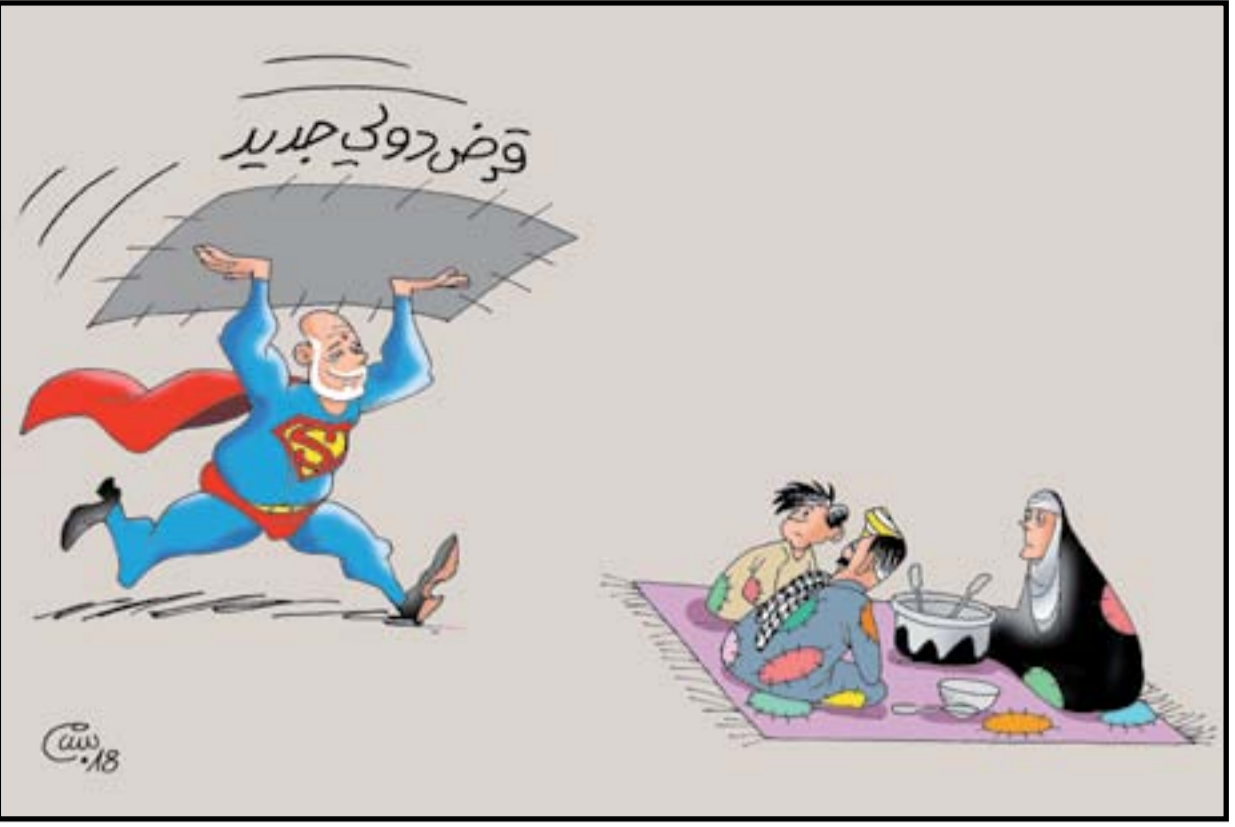


Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
4 March 2018
www.almadaper.net
Email: info@almadaper.net

اقرأ

من ذاكرة الطفولة والشباب

يُعدُّ ميغيل ديه أونامونو من أبرز أدباء القرن العشرين، كتب العديد من المؤلفات الفلسفية والأدبية والفنية، تقدم دار المدى لأول مرة بالعربية مذكراته تحت عنوان "من ذاكرة الطفولة والشباب". بالإضافة إلى كتبه الكثيرة، كتب أونامونو ما يزيد على ٣٠٠٠ مقالة قصيرة. ولقد اكتسب عداء أربع حكومات متعاقبة بسبب تقده السياسي الجريء. ومن أنصح قضاؤه تأملاته الطويلة المسماة مسيح فيلازكز. وتبحث كتبه ورواياته في أسرار الوجود الإنساني.



بيت (بيت) يستذكر رائد علم الاجتماع عبد الجليل الطاهر

يعتبر العلم مجالاً متاحاً للتسلي، فأصبحت تفاصيل حياته البسيطة مُغلقة بالعلم وعد الطاهر العلم نقطة ارتكاز رئيسية في أي شيء وكانت جلساته الرئيسية هي الحديث عن العلم كسمة بارزة له. أما عن حياته فقد أكمل الجزء الأكبر منها في الجامعة وكانت بيته الذي يسكنه الوقت الأطول وتذكر إيفار في نهاية كلمتها إن موقفاً من عدم الاحترام واللياقة قام به أحد الطلاب أدى إلى إثارة تحفظ الراحل ما أدى إلى وفاته وقد قال ذلك حين عاد إلى بيته وما إن خلد إلى النوم حتى توفي.

البحث الطويل والقراءة، وكانت هذه السمة البارزة في الطاهر. قضى الراحل أغلب وقته في تأليف الكتب والبحث والدراسة والتدريس وكانت صفة المعلم والمدرس هي الصفة الغالبة عليه، وتذكر إيفار عبد الجليل "كُنتُ أن اسمي إبي دائماً بـ" الأستاذ الجامعي" حين اتكلم عنه فهو تدريسي كما قلت في طباعه أولاً وقبل كل شيء، ويبحث ويحب الإطلاع ويناقش في مختلف العلوم".

تتلخص إن هذا العلم نظر لأصالة الدولة ووضعها الاجتماعي وهي حالة ظرفية بالنسبة للعلاقات الدولية الحديثة البعيدة عن التبعية الدولية للعراق لأنه لا ينظر للعراق كأنه أرضية للتحدث المنضبط وصولاً للحداثة السياسية، وقد تناسى علم الاجتماع ان الدولة العراقية رهينة الاستعمار.

وزير للمعارف

أكد وجود وأهمية علم الاجتماع في العراق وخالف بذلك الآراء التي سبقتها خلال الجلسة الباحث عبد الوهاب حمادي يؤكد قائلاً "بالأكيد يوجد علم اجتماع في العراق وهو مجال مهم جداً وكان من رواده على الوردي وحاتم الكعبي، وأحمد صالح العلي، وعبد الجليل الطاهر، كانوا من عابرة العراق ولم يأتي الزمان بمثلهم". أشار حمادي عن نكرياته مع الطاهر حين كان طالباً عنده ويقول "كنت من طلاب الطاهر في قسم الاجتماع وعاصرته في سنتين أواخر العهد الملكي واول العهد الجمهوري".



الأب المعلم

عن والدها تحدثت الدكتورة إيفار عبد الجليل أبنه الراحل خلال كلمتها قائلة " أن السيرة الذاتية للطاهر تشير إلى أن حياته مكرسة للعلم والمعرفة وخصص الجزء الأكبر من حياته للبحث العلمي والتأليف والقراءة أكثر من أي شيء آخر، حيث نقل الطاهر لنا نحن أولاده محبة العلم والقراءة والإطلاع على العام وحب الاستفسار".

وهنا تشير الدكتورة إيفار إلى طفولتها قائلة " حين كنت أسأله في طفولتي عن أي معلومة كان يقول انهبي للقراءة، وعلمنا أن المعلومة لا تعطي بسهولة، بل كانت تمنح من خلال



عبد الطيف العاني مع مقدم الجلسة عبد اللطيف جاسم

ولأن علم الاجتماع أثار جدلاً كبيراً يذكر المملك قائلاً "لا يمكن أن ننظر إلى علم الاجتماع على أنه قادر على رؤية الحقيقة فهو لا يقدم شيئاً جديداً أو يقدم الشخصية العراقية بشكل حقيقي وهذا ليس رأي بل هي آراء عديدة جاءت بصدد هذا العلم، كما يصف العلم المجموعات البشرية بطريقة يعتمد من خلالها على الترجمة الرديئة للذات، لهذا لمح البعض أن هذا العلم كان مادة للكسالي والمتقاعدين تُدرّس بالجامعات".

الرابعي الذين نكرم الأستاذ عبد الطيف العاني انطلقوا من فكرة الدولة والزمان ومحاولة خروج المجتمع العراقي عن دور العالم الثالث والصراع الذي واجهه المجتمع إلا أن المملك يجد " أن الراحل فالح عبد الجبار هو الوحيد من بين علماء الاجتماع استطاع التخلص من المدرسة الماركسية والايديولوجيا التقليدية، وسد عبد الجبار هذا الفراغ وأقلت من حيال الماركسية واعتمد على المجتمع". المشكلة الكبرى في علم الاجتماع

ليبيا بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٩٣. وبعيداً عما ذكر في هذا الكتاب، يتحدث العاني عما جمعه من نكريات مع الطاهر قائلاً "لقد درسي الراحل لاربع سنوات متتالية وكان قمة في الإخلاق، عرفته عند دخولي كلية الآداب، كنا طلاباً نخجل من سلوكه المتواضع وحسن تعامله معنا فكان حماسة سلام، وهو عالم غزير المعرفة درسنا علم النفس الاجتماعي والنظريات الاجتماعية". كان يحاضر لتلامذته حتى في مقر عمله، ويذكر العاني أن الطاهر كان يأتي إلى الجامعة ويبقى لتدريس



عبد الوهاب حمادي

الغلاميذ حتى المساء، مؤكداً إنه حرص على مادته وكان يُعني بشكل كبير على الطالب الذي يحصل على درجة نجاح أو يتفوق عليها في مادته، كما أننا في ذلك الوقت كنا نحفظ مادته عن ظهر قلب، وقد تخرجنا في ستينيات القرن الماضي حيث كان علم الاجتماع في بدايته بالعراق".

ترجم عبد الجليل الطاهر تقريراً سريعاً استخدمته الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة وبين خلاله علاقة العشائر العراقية بالسلطة البريطانية، وترجم كتاب أصول الطبقة الوسطى وكتب أخرى كثيرة، وكتاب عشرة أعوام في طرابلس وصف خلاله العادات في ليبيا بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٩٣.

إشكالية علم الاجتماع

لماذا لم يهتم الفرد العراقي بشخصية الطاهر منذ وقت مبكر، السؤال طرحه د. جمعة مملك وقال "الإجابة كانت ستأتي موكلة أمرها إلى الأسباب السياسية ويمكن تعليق عدم الاهتمام على أسباب أخرى، إلا أننا سنلاحظ أن الفرد العراقي اليوم يحاول أن يستعيد ذاته من خلال استعادة شخصيات مهمة ذات مرجع تاريخي وثقافي وإنساني وفلسفي كالمطاهر".



إيفار عبد الجليل

والمنهجية... قال البعض أن مجالهم جدلي، فهم فئة قليلة ضمن واقعنا الاجتماعي عملوا في مجال خاص هو علم الاجتماع، الذي من شأنه أن يلامس واقع المدينة بكل صراعاته، ومدياته...

قال البعض أن مجالهم بعيد كل البعد عن الحقائق ومن شأنه أن يكون مادة غير واقعية، دراستها، وقال آخرون إن هذا المجال وجد لإحتواء الكسالى، وبالرغم من أن تلك الأقاويل إلا أن هذا العلم أسس على يد أهم الشخصيات الفكرية في العراق أمثال علي الوردي، حاتم الكعبي، مصطفى سمير....

أساطين علم الاجتماع

في كتابه "أساطين علم الاجتماع" أشار الباحث عبد اللطيف العاني قائلاً "لقد نكرت عبد الجليل الطاهر في الفصل العاشر من كتابي أساطين علم الاجتماع، وهم أربعة من أهم الشخصيات الذين وضعوا اللبنات الأولى لهذا العلم في العراق، أولهم علي الوردي وثانيهم عبد الجليل الطاهر، وحاتم الكعبي، ومصطفى سمير".

وبعيداً عما ذكر في هذا الكتاب، يتحدث العاني عما جمعه من نكريات مع الطاهر قائلاً "لقد درسي الراحل لاربع سنوات متتالية وكان قمة في الإخلاق، عرفته عند دخولي كلية الآداب، كنا طلاباً نخجل من سلوكه المتواضع وحسن تعامله معنا فكان حماسة سلام، وهو عالم غزير المعرفة درسنا علم النفس الاجتماعي والنظريات الاجتماعية". كان يحاضر لتلامذته حتى في مقر عمله، ويذكر العاني أن الطاهر كان يأتي إلى الجامعة ويبقى لتدريس

كاظم الساهر يعلن خطوبته ويعتذر من جمهوره



أكد المطرب كاظم الساهر أنباء خطوبته رسمياً، بعدما تقدم باعتذار من جمهوره لأنه وعدهم سابقاً أنه لن يتزوج، وقال في حقله الفني بالعاصمة واشطن، ضمن جولته الأميركية، أنه لم يتزوج بعد، وقدم خاتم الخطوبة فقط. أضاف كاظم، وسط زغاريد من حضور الحفل، أنه لن يتزوج إلا بعد إخطار جمهوره بكل التفاصيل، وأن الأمر حتى الآن لا يتعدى تقديم خاتم الخطوبة فقط. وقال: لا أحد يزعل مني لأن الجمهور يرأسني ويسألني عن سبب الزواج سراً، وأنا لم أتزوج، فقط تقدمت بخاتم الخطوبة، وما زلت عند عدي، عندما يحدث الزواج سأخطر الجمهور بكل شيء.

جينيفر لورانس تكشف أسباب طلاقها



من النجوم أبرزهم: جويل إدريجتون، ماري لويس باركر، ومن إخراج فرانسيس لورانس، وهو التعاون الرابع بينه وبين جينيفر، قصة العمل تدور حول تعيين ضابطه بالمخابرات الروسية لإغواء عميل بالمخابرات الأميركية المركزية، يخترق حواسيب المخابرات الروسية بطريقة حساسة ومحترفة جداً، وهنا يصدم الثنائي في جو مشحون بالخداخ والعاطفة، وهو شيء ممنوع لأن هذا من شأنه أن يعرض حياتهما وحياة الآخرين للخطر.

سامي عبد الرحيم



المرح المبرح، يُضيفه الملتقى الإذاعي والتلفزيوني خلال جلسة حوارية بعنوان "أكثر من سؤال وسؤال" وذلك مساء يوم الثلاثاء المقبل على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

زينب القصاب



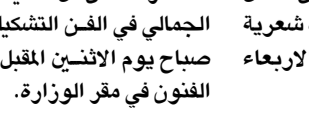
مدير إعلام دائرة السينما والمسرح، تُعلن عن انطلاق مهرجان "أيام الأفلام اليابانية" في قسم السينما في دائرة السينما والمسرح ذاكراً إن المهرجان سينطلق قريباً خلال شهر آذار.

شاكر حسن آل سعيد



الفنان التشكيلي الراحل، تستذكره دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة من خلال إقامة معرض خاص به تخلله جلسة توقيع كتاب "شاكر حسن آل سعيد وخطابه أمسية يقدم فيها مختارات شعرية الجمالي في الفن التشكيلي" وذلك صباح يوم الاثنين المقبل على قاعة الفنون في مقر الوزارة.

قيس السهيل



الشاعر، تُضيفه مؤسسة الحوار الإنساني في لندن خلال أمسية يقدم فيها مختارات شعرية من أعماله وذلك يوم الأربعاء المقبل في مقر المؤسسة.

